1020
الخميس
17 تموز ـ 2025

مجلة الأنوار
السلام عليك يا ابا
السنة الحادية والعشرون/ الخميس/٢١ محرم الحرام ١٤٤٧ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

الإمام الحكيم..
سيرة جهاد واجتهاد
سلسلة حلقات من حياته (قدّس سره)

السيد رشيد الحسيني:
لماذا تستهدف بعض الجهات الإعلامية المجتمع الشيعي؟!

عددُ الجراحات التي أصابت
جسد الإمام الحسين (عليه السلام)

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة لذلك نتطلع إلـى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على الرقم: (٠٧٧٢٣٣٢٩٩٣٨)

سجدةُ شكرٍ لله تعالى

توّجت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة نجاحاتها في تقديم الخدمات خلال أيام زيارة عاشوراء الأليمة بسجدة شكرٍ لله (سبحانه وتعالى)، عندما استقبل الأمين العام الأستاذ حسن رشيد جواد العبايجي مسؤولي ومنتسبي الأقسام التي استنفرت جهودها وقدّمت أفضل ما يكون للزائرين الكرام.

إنّ شكر الخالق على توفيقه لعباده في خدمة أوليائه، تعطي زخماً معنوياً كبيراً لنفوس العاملين على الخدمة الحسينية، نحن نشكره تعالى أن وفّقنا لسلك هذا الطريق القويم، وجعلنا شركاء للملائكة.

واعتبر السيد العبايجي أن الأداء العالي لخَدَمة العتبة الحسينية يؤكد عمق الولاء والالتزام. وقال إن هذه الجهود المخلصة تمثل مصدر فخر للعتبة الحسينية المقدسة، وتعكس حجم المسؤولية الشرعية والوظيفية التي يتحملها الخَدَمة تجاه زائري الإمام الحسين (عليه السلام)، مشدداً في الوقت ذاته على أهمية الاستمرار في تقديم الخدمات وفق أعلى معايير الدقة والإتقان، مع الالتزام التام بالضوابط الدينية والأخلاقية.

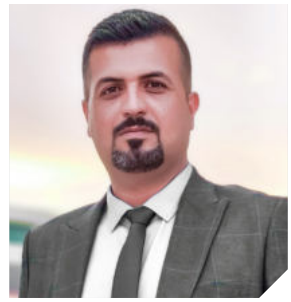

علي الشاهـــر

وفي ظل هذا الاهتمام البارز من قبل الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، يتضح للمتابعين كيف وضعت العتبة المقدسة كل جهودها وخبراتها المتراكمة على مدى السنوات الماضية في خدمة الزائرين الكرام، ذلك أنّها تريد خلق أجواء عبادية متكاملة لهم، وتسعى إلى توفير الخدمات المثلى وإنشاء المشاريع الاستراتيجية التي تصب في هذا المجال، والتي من الملاحظ بشكل كبير تطوّرها عاماً بعد آخر، ومواجهة كل التحديات التي تطرأ؛ في سبيل إنجاح هذه الأحداث العظيمة.

وفي حين سجدَ الخَدمة المخلصون لله عزّ وجل شكراً على إنجاح عاشوراء المليونية العظيمة، فإن الخَدمة الملخصين يستعدون أيضاً وبقلوب حسينية صادقة لاستقبال الملايين الذين سيحيون زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)، وبين لحظة وأخرى تبقى ألسنة المحبين والخَدمة المخلصين تلهجُ بالشكر لله تعالى.. فشكراً لله الخالق أنْ جعلنا من خَدمة زائري سيد الشهداء (عليه السلام).

المحتويات

6 صراط المؤمنين

ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي

كل زمان ومكان هناك ابتلاء واختبار...

14 نوافذ اجتماعية

القضية الحُسينية..

بين العاطفة والإصلاح

22 العطاء الحسيني

الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة

يجب علينا حماية الشعائر الحسينية من التشويه والانحراف

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
رواد الكركوشي
هيأة التحرير
حيدر عاشور
عيسى الخفاجي
علي الخفاجي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
حسنين الزكروطي
أحمد الوراق
نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
ميثم الحسيني
حسين علي الخفاجي
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي
الطبع والتوزيع
حيدر وعد التميمي

صورة الغلاف

32 العطاء الحسيني
الـــردات الحسينـــية في كربلاء...
صرخـــةُ ولاءٍ وموقـــفٌ سياسي منذ عقود

38 اضاءات عاشورية
بطريقةٍ أبشع..

52 مع الشباب
عنـــدما تتحـــول المحـــنة إلى منحة والأسر إلى انتصار

54 مكتبة الأحرار
أصحاب الإمام الحسين عليه السلام بين الحقيقة والتشكيك

60 قصّة قصيدة
يبني الخالق ناجيته لطفك عطفك ناديته

62 واحة الأحرار
والعباس ضاحك مستبشر

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي

في كل زمان ومكان هناك ابتلاء واختبار يشبه الى حدٍّ ما الاختبار والابتلاء الذي مرَّ به اصحاب الامام الحسين (عليه السلام)

◄ متابعة/ حيدر عدنان

أيها الاخوة والأخوات :

ها هي أيام عاشوراء قد انقضت وقد أجهدتم أنفسكم جزاكم الله تعالى خيراً في إقامة مجالس العزاء على سيد الشهداء (عليه السلام) والمشاركة في مختلف الشعائر التي اقيمت بهذه المناسبة الحزينة وذلك توفيق من الله تعالى لكم..

وهنا لابد ان نذكر بأن لا نجعل انتهاءنا من اقامة هذه المراسم كيوم دخولنا فيها،لابد ان تفعل هذه الشعائر والمجالس فعلها في انفسنا وسلوكنا ومواقفنا..

لا نجعل انتهاءنا من اقامة هذه المراسم والمجالس كيوم دخولنا فيها، لابد ان يكون هذا الموسم موسم التحوّل والتغيير لابد ان نحوّل هذه المجالس والمواكب الى مدرسة نتعلم منها الشيء الكثير ونجسدها في حياتنا..

ولعل الكثير من هذه المجالس تعرّضت لسيرة أصحابه الذين ورد فيهم ما لم يرد في غيرهم من الأصحاب.. ولابد لنا

ان نتوقف بتأمل وتدبر في مقومات شخصية هؤلاء الأصحاب لنترجم سيرتهم الى ممارسة عملية في حياتنا بكل جوانبها حتى لا يكون يوم انتهائنا من اداء هذه المراسم كيوم دخولنا فيها..

ولأجل ذلك نقول:

حينما نتتبع ونتفحّص عن السمات والاوصاف التي وُصِف بها اصحاب الامام الحسين (عليه السلام) من قبل المعصومين نجد التفرّد بالاتصاف بمجموعة من الاوصاف التي لم نجدها في غيرهم من قبيل قول الامام الحسين (عليه السلام) :

(فإني لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي، ولا أهل بيت أبر ولا أوصل من أهل بيتي).

وعن الامام الصادق (عليه السلام) في زيارتهم: (أنتم سادة الشهداء في الدنيا والآخرة).

وجاء في زيارة الناحية المقدسة ان إمام العصر والزمان قد سلّم عليهم كما يلي: (السلام عليكم يا خير أنصار الله).

ولاشك ان هؤلاء الاصحاب للإمام الحسين (عليه السلام) لم يبلغوا هذه المنزلة اعتباطاً وانما كانت هناك مقدّمات لها من مقومات عقائدية وسلوكية وروحية ونفسية جعلتهم يتأهلون لبلوغ هذه المرتبة التي لم يوفق للوصول اليها الكثير ممن كانوا في عصر الامام الحسين (عليه السلام) بل ومن كانوا في ركبه في بداية الأمر..

نحن نحتاج ان نحوّل سيرة هؤلاء الاصحاب الى مدرسة تربوية نتعلم منها ونعمل بمضمونها لسببين :

اولاً : نأمل ونتمنى ان نصل ولو الى مرتبة دنيا من مرتبتهم العظيمة.

ثانياً : في كل زمان ومكان هناك ابتلاء واختبار يشبه الى حد ما الاختبار والابتلاء الذي مر به اصحاب الامام الحسين (عليه السلام)، نحن اما ننجح او نفشل في هذا الاختبار، اذا اردنا ان ننجح في هذا الاختبار علينا ان نتعلم من سيرة الاصحاب وكيف انهم وصلوا الى هذا المقام، علينا ان نذكر من خلال المواصفات والمقومات التي كان عليها اصحاب الامام الحسين (عليه السلام)..

في كل زمان هناك اولياء لله يمثلون امتداد للامام الحسين (عليه السلام) ، وهناك مجموعة اخرى يتزيون بزي اهل الحق ولكنهم في الواقع ليسوا من اهل الحق، بعض الناس يلتبس عليهم الأمر فيتصور ان هؤلاء هم اهل الحق وهم في الواقع ليسوا من اهل الحق احياناً البعض يقف مع هذا الذي يدعي انه من اهل الحق، وربما بلسانه يقول انني مع الامام الحسين (عليه السلام) ويبكي على الامام الحسين (عليه السلام).. يدعي امام الاخرين انه من اهل الحق ومن اهل الاسلام ولكن هو في واقع الحال ليس كذلك.. ولديه قوة اعلامية وسلطة يستطيع من خلالها ان يضلل بعض الناس فالبعض ينخدع به ويقف معه وينصره ويدافع عنه..

لذلك علينا ان ننتبه وان نتعرف على هذه المكامن في شخصية اصحاب الامام الحسين (عليه السلام) وكيف انهم وصلوا الى هذه المرتبة..

التفتوا الى الاجواء التي كانت في وقت يزيد بن معاوية كان هناك ضخ اعلامي كبير وضغوط وترهيب فالناس الذين كانوا في ذلك الوقت وسط اجواء تأخذ بالانسان الى ان يقف مع اصحاب يزيد او يقف على الحياد لأسباب عديدة.. نحن قد نمرّ بمثل تلك الظروف والاختبار ليس سهلاً فالله تعالى يضع عباده في اختبار حتى يعرف العبد الصادق من الانسان الذي يدعي الايمان..

لنتعرف على مقومات الشخصية المهمة لأنصار الامام الحسين (عليه السلام) والغرض نحن نسعى ان نتصّف بهذه المقومات حتى نصل ولو الى مرتبة دنيا من مراتب اصحاب الامام الحسين (عليه السلام) :

اولاً : الوعي والبصيرة بحقائق الدين وقياداته الحقة :

ان يكون هناك فهم ووعي لحقائق الدين عن دليل وبرهان، والوعي بالقيادات الحقّة فأحياناً تجد عدة اشخاص كل منهم يدعي انه القائد الحق وانه هو الذي يمثل الاسلام الحق.. هذا الأمر يحتاج الى انسان لديه وعي وادراك حتى يستطيع ان يميز ويفرز ان هذا هو القائد الحق وذلك ليس كذلك..

احياناً كثيرة الضخ الاعلامي الكبير واثارة الشبهات والتشكيكات في القضايا الدينية والقيادات الحقّة والصالحة..

فلاحظوا اخواني في زمن يزيد كيف كان الضخ الاعلامي الذي صوّر للكثير من المسلمين على ان الامام الحسين (عليه السلام) خارجي (وحاشاه (عليه السلام) عن ذلك) رغم انه لم يكن يفصل بين هذا الوقت وزمن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) غير خمسين سنة.. فالزمن قريب ومع ذلك هذا الضخ الاعلامي اثّر في الكثير من الموجودين في ذلك الوقت بحيث اعتقدوا ان الامام الحسين (عليه السلام) على هذه الصفة ووقفوا ضد الامام (عليه السلام)..

لذلك نحن نحتاج من الانسان المؤمن ان يكون واعي في حقائق الدين حينما تُثار الكثير من التشكيكات والشبهات فالانسان المؤمن القوي يستطيع ان يبين زيف هذه التشكيكات والشبهات.. فأصحاب الامام الحسين (عليه السلام) كانوا كذلك لديهم هذا الوعي حتى استطاعوا ان يرسخوا هذه الامور لأنفسهم..

ويشير بعض قادة جيش بني امية في معركة الطف الى ذلك بقول عمر بن الحجاج حينما خاطب اصحابه قائلاً بعد ان رأى كثرة من قتل منهم :

(أتدرون من تقاتلون؟ تقاتلون فرسان المصر، واهل البصائر وقوماً مستميتين).

فاصحاب الامام الحسين (عليه السلام) لديهم الشجاعة والبصيرة التي اوصلتهم الى هذه المرتبة والاستماتة في سبيل الامام الحسين (عليه السلام)..

ثانياً : الجرأة في اتخاذ الموقف الحق والثبات عليه:

احياناً الانسان قد يكون عنده وضوح في القضية وتكون واضحة امامه هذه القضية هي الحق وهذه القضية هي الباطل.. لكن ليس عنده جرأة ان يتخذ موقف الحق في الدفاع ونصرة الدين ويثبت على هذا الموقف..

احياناً الانسان يعيش ضغوط داخلية وخارجية احياناً في داخل نفسه نصرة الامام تتطلب ان الانسان يضحي بنفسه ويتعرض للجراح.. والشيطان يلقي اليه ويسوّل له الكثير من الامور التي تثنيه عن نصرة الحق ثم الجو الاجتماعي العام ابتداءً من افراد الاسرة من الابوين والزوجة والاولاد ثم رؤى الاصدقاء ومواقفهم وبعدها العشيرة ثم ضغوط السلطة الحاكمة وهكذا..

وما نجده عند اصحاب الامام الحسين (عليه السلام).. فعلى الرغم من ان الاجواء الخارجية كانت ضاغطة جداً حيث نجد ان مَن كان مع الامام الحسين (عليه السلام) في اول مسيره الآلاف ممن وضح لديهم ان الامام (عليه السلام) على الحق ولكنهم تراجعوا وأخذوا يتسللون في الطريق حتى لم يبق مع الامام إلا الخلّص من اصحابه وهم بالعشرات..

وآخر ما تعرضوا له من اختبار صعب تخيير الامام (عليه السلام) لهم بالرحيل بعد ان أخبرهم بمصيرهم بتعرضهم للقتل بأجمعهم.. منذ بداية المسير كانوا في صراع فكري ونفسي واجتماعي وعوامل ضغط متعددة وهناك تبرز النفوس الايمانية القوية..

ثالثاً : شدة الحب لله تعالى والاستئناس بلقائه :

في اكثر الاحيان حب الدنيا وحب المال والاهل والاولاد والتعلق بالدنيا يمنعنا عن ان نتخذ الموقف المطلوب لنصرة الحق، لابد ان يكون هناك حب خالص لله تعالى، وقد كشف عن هذا الاستئناس وحب لقاء الله تعالى ما ورد عن الامام الحسين (عليه السلام) حينما استعلمت زينب (عليه السلام) اخيها الحسين (عليه السلام) عن مدى استعداد اصحابه لنصرته فقالت (عليها السلام) : (اخي هل استعلمت من اصحابك نياتهم فإني اخشى ان يسلموك عند الوثبة واصطكاك الأسنة)، فبكى (عليه السلام) وقال: (أما والله لقد لهزتهم وبلوتهم، وليس فيهم إلا الأشوس الأقعس يستأنسون بالمنية دوني إستيناس الطفل بلبن أمه).

فحال هؤلاء مع الامام (عليه السلام) وشدة حبهم له بل عشقهم له كالطفل الرضيع الذي كلما تدفعه امه عنها كي لا ترضعه فهو لا يرضى ولا يريد ان يأخذ شيئاً آخر غير ثدي امه..

والحمد لله الذي وفقنا ان نرى في هذا الزمان رجالاً فيهم شبه بأصحاب ابي عبدالله الحسين (عليه السلام) في الصفات المتقدمة وهم الابطال الذين سارعوا الى ساحات الوغى وجعلوا ارواحهم على اكفهم وبذلوا مهجهم استجابة لنداء المرجعية الدينية العليا في الدفاع عن العرض والارض والمقدسات امام هجمة الارهاب الداعشي فجزاهم الله خير جزاء المحسنين..

حوار مع ميت: لن تترك زيارة عاشوراء بعد قراءة هذه القصّة!

رؤيا مؤثّرة لابن العلّامة الأميني حول سرّ نجاة والده في العالم الآخر

كتب الدكتور محمّد هادي الأميني، نجلُ العلّامة الشيخ عبد الحسين الأميني (رضوان الله عليه)، مؤلّف الغدير: بعد مرور أربع سنوات على وفاة والدي العلّامة الأميني النجفي، وذلك في سنة 1394 هـ ق، رأيتُه ذات ليلة جمعةٍ قبل أذان الفجر في عالم الرؤيا.

كان وجهه مشرقاً، ونفسه مطمئنّة، ومظهره يفيضُ بهجةً وسروراً.

تقدّمت نحوه، وبعد السلام وتقبيل يده، قلت له: "أبتاه، ما هو العمل الذي كان سببًا في نجاتك وسعادتك في ذلك العالم؟"

فأجابني باستغراب: "ماذا تقول؟"

فأعدتُ عليه السؤال: "سيدي، من بين جميع أعمالك، هل كان كتاب الغدير؟ أو سائر كتبك ومؤلفاتك؟ أو تأسيس مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام؟ أيّ عمل منها أنقذك هناك؟"

تأمّل لحظةً، ثم قال: "فقط... زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام".

قلتُ له: "أبتاه، كما تعلم، العلاقات بين إيران والعراق اليوم متوترة، وطريق كربلاء مغلق، فماذا أفعل؟".

قالَ: "اشترك في المجالس والمحافل التي تُقام لعزاء الإمام الحسين عليه السلام، فإنّ الله يُثيبك بثواب زيارته".

ثم أوصاني قائلاً: "يا بُنيّ، لقد ذكّرتك مرارًا في حياتي، وأكررها عليك الآن: لا تترك زيارة عاشوراء مطلقًا، وتحت أيّ ظرف، اقرأها دائمًا، واجعلها من واجباتك.

فإنّ لها آثارًا عظيمة، وبركاتٍ كثيرة، وفوائدَ باهرة، تكون سببًا

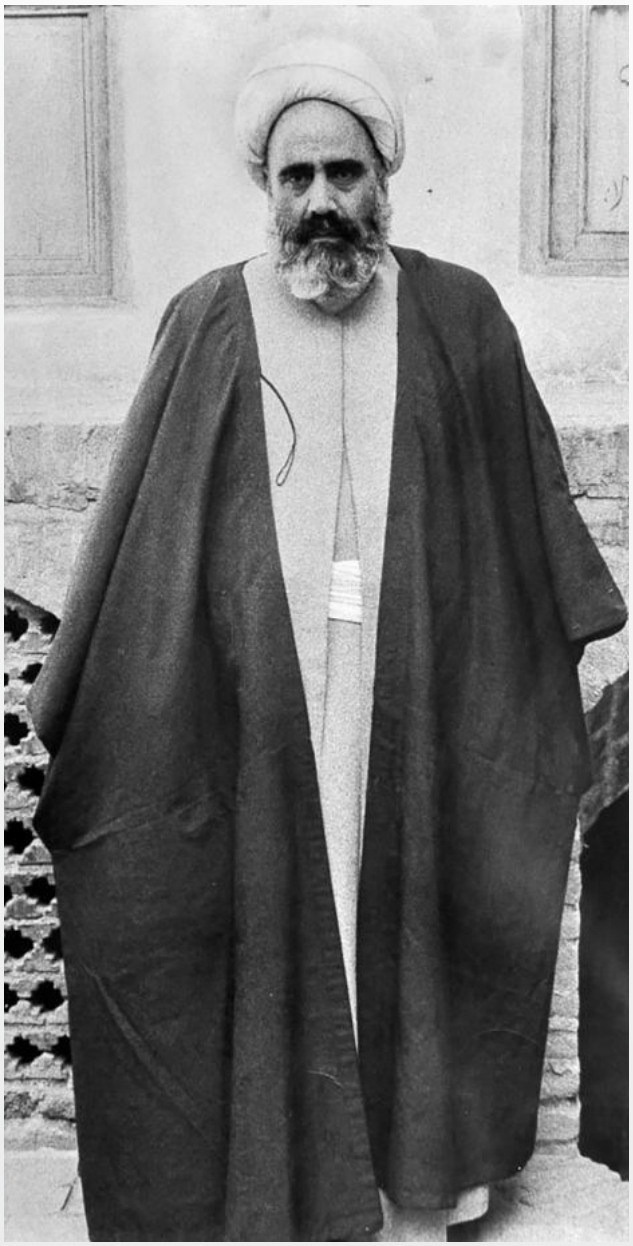

في نجاتك وسعادتك في الدنيا والآخرة... وأرجو منك الدعاء."

ثم يضيف الدكتور محمد هادي الأميني: إنّ والدي، رغم كثرة أعماله العلميّة، وتأليفاته، وقراءاته، ومتابعته الدائمة لشؤون مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف، كان يواظب بدقّة على قراءة زيارة عاشوراء، ويحثّنا ويُوصينا بها دائمًا.

ولذلك، فقد التزمتُ بها أنا أيضًا، وقد مضى عليّ الآن أكثر من ثلاثين عامًا وأنا أداوم على قراءة زيارة عاشوراء باستمرار.

المصدر: الكرامات الحسينية ج2 - نقلاً عن رياض العلماء

أخلاق مراجعنا..
السيّد أبو الحسن الأصفهاني قدس سره

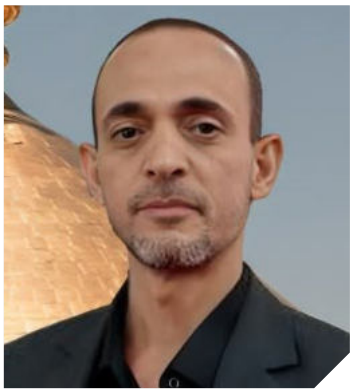

حسن الجبوري

تُعدُّ مكارم الأخلاق جوهر الرسالات السماوية التي جاءت لهداية البشرية، ولبّ التعاليم الدينية، وهي الغاية التي سعى الأنبياء والاوصياء عليهم السلام إلى ترسيخها في نفوس البشر؛ من أجل صلاحهم وما فيه الخير لدنياهم وآخرتهم.

وقد أولى علماء الدين اهتماماً كبيراً وبالغاً بمكارم الأخلاق، كونهم أدركوا جيداً أهميتها في بناء الفرد والمجتمع، واستقامة السلوك، وتحقيق التوازن بين الإنسان وخالقه، وبين الإنسان وأخيه الإنسان؛ فالأخلاق الكريمة هي منهج حياة يُقوّم التصرفات ويهذّب النفوس ويحملها على فعل الخير.

وقد أفاض العلماء في الحديث عنها، مستندين إلى القرآن الكريم، وسنة النبيّ الاكرم صلى الله عليه وآله، وسيرة الأئمة الهداة عليهم السلام، وقد قال نبينا الكريم صلى الله عليه وآله: "انما بعثت لأتمّم مكارم الاخلاق".

وإليكم هذه القصة الرائعة عن مكارم الأخلاق عند علمائنا الأعلام، فقد كتب سماحة آية الله السيد محمد باقر الشيرازي نجل المرجع الراحل السيد عبد الله الشيرازي قائلاً:

كنتُ في الخامسة عشر من العمر حينما خرجت مع والدي قدّس سره وجمع من زملائه لمرافقة المرجع الأعلى في ذلك العصر سماحة آية الله العظمى السيد أبي الحسن الأصفهاني (أعلى الله مقامه) إلى شاطئ نهر الكوفة، وكانت أيام شدة الحر في النجف الأشرف حيث يخرج العلماء إلى هناك لتغيير الجو في عطلة يومي الخميس والجمعة، وذات مرة غبت عن الجمع فنقل لي الأصدقاء: كنا نستظل بظلّ الأشجار بالقرب من النهر إذ أمرنا السيد الأصفهاني أن نحضر عنده كيساً أشار إليه وكان ثقيلاً فلما أحضرناه فتحه وأخرج منه رسائل وأوراقاً كثيرة وأخذ يمزقها ويرميها في النهر، سأله الحاضرون باستغراب ما هذه الأوراق ولماذا تفعل بها هكذا؟

فقال السيد قدس سره: إنها رسائل وردتني من مخالفي وفيها شتم وإهانات، وإني أُتلفها كي لا تقع من بعدي في أيدي من يستغلها للإساءة اليهم وتشويه سمعتهم بين الناس.

هذا ونقل لي سماحة العلامة السيد محمد الميلاني أنه كان جالساً عند عمه (والد زوجته المكرّمة) سماحة العلامة السيد محمد كلانتر عميد جامعة النجف الدينية حيث جاء ابن السيد الأصفهاني بعد وفاته بكيس من هذه الرسائل فقام السيد العم بإتلافها، وهذا إن دلّ على أمر فهو ليس إلا العفو عمّن ظلمك، وهو من روائع مكارم الأخلاق التي قلّت في زماننا مع الأسف.

من خلال هذه القصة، نستنتج أن علماء الدين لم ينظروا إلى مكارم الأخلاق كمجرد فضائل اجتماعية، بل كوسيلة للارتقاء الروحي، وبوابة لرضا الله، وأساس لقيام المجتمعات المسلمة على العدل والرحمة والصدق.

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الشريف

العمل خارج البيت

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: ما هو الحكم الشرعي من عمل المراة المعيشي؟

الجواب: هي غير ممنوعة من ذلك اذا لم يتناف مع التزاماتها الشرعية، بل ربما يجب كما اذا توقف عليه تامين نفقة نفسها او نفقة من تجب نفقته عليها كاولادها مع فقد الاب والجد على ما هو مشهور بين الفقهاء رضوان الله عليهم.

السؤال: هل هناك شروط خاصة تحيط بعمل المراة؟

الجواب: الشرط الاساس هو ان لا يتناف العمل مع تكاليفها الدينية، ومنها الستر والحجاب، ومنها عدم الحضور في المكان الذي لاتامن على نفسها فيه من الوقوع في المعصية، ومنها رعاية حقوق الزوج اذا كانت متزوجة، ومنها رعاية حقوق الوالدين اذا كانا حيين.

السؤال: تحتاج بعض محلات تجميل النساء الى عاملات، فهل يحق للمؤمنة أن تجمّل النساء السافرات اللاتي يتجمّلن أمام الأجانب الغرباء، مسلمات كن أو غير مسلمات؟

الجواب: إذا عدّ ذلك إسهاماً في ترويج المنكر وإشاعته فليس لهن ذلك، ولكن حصول هذا العنوان بعيد جداً.

السؤال: ممرضة مسلمة تعمل في عيادة طبية، تفرض عليها طبيعة عملها أن تلمس أجساد الرجال، مسلمين وغير مسلمين فهل يجوز لها ذلك، علماً بأن ترك العمل صعب لقلة فرص الحصول على العمل، ثم هل هناك فرق بين لمس جسد المسلم، ولمس جسد غيره؟

الجواب: لا يجوز للمرأة أن تلمس جسد الأجنبي ، مسلماً كان أم غيره ، إلا إذا كانت هناك ضرورة رافعة للحرمة.

السؤال: ما حكم عمل المرأة في مجال الطب؟

الجواب: يجوز مع مراعاة احكام الشرع المقدس.

السؤال: هل يجوز للزوج اذا وافق على عمل زوجته ان يشترط عليها ان تعطيه جزءاً من راتبها هو يحدده؟ واذا لم تعطه يطلب منها ان تتوقف عن العمل؟

الجواب: اذا لم تكون الزوجة موظفة قبل الزواج ولم تشترط عليه العمل يجوز له أن لا يوافق علي عملها خارج البيت الا بذلك ولكن اذا وافق من دون شرط فلا يجوز له بعد عقد التوظيف ان يشترط عليها ذلك ولا ان يمنعها من الاستمرار في العمل.

السؤال: انا موظف في شركة وتوجد معي موظفة في نفس المكتب وفي كثير من الاحيان لا يوجد أحد فما حكم ذلك؟

الجواب: لا يجوز اذا لم تامن الوقوع في الحرام.

أدب المراثي
بين التجليات والإخفاقات
الجزء الأول

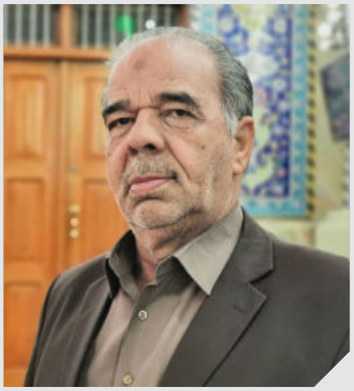

حسن كاظم الفتال

بدءاً أقول: إن ما يدعوني للخوض في غور بعض المجريات أو بعض القواسم المشتركة أو بعض المفاصل التي لها عُلقة بتراثنا الأدبي الحسيني بشكل عام، وبالمراثي الحسينية بشكل خاص، ليس إلا الحرص في الرغبة على إبقاء الصورة الزاهية المشعة، التي يبرق بها تراثنا الأدبي الثر، وإبرازها وصون تماسك عقده اللؤلؤي من الفرط والتناثر.

وإنّ من نافلة القول أو مما هو شائع لدى الجميع أننا لم نأتِ بجديد حين نعلن أن الأدب الحسيني قد انفرد وتميز بخصوصية فائقة حيث أحاطته قدسية جعلته سامقاً يعتلي ذرى النضوج الفكري العقائدي ويستقرّ عليها ولا يسهل على الأدبيات الأخرى الدنو منه كثيراً، وذلك ليس ادعاءً بل حقيقة يدركها القاصي والداني من أصحاب الشأن.

ولعلّ أبرز غصن من دوحة الأدب الحسيني المباركة المراثي الحسينية بكل اشكالها وأنماطها وتنوعاتها وتوافقاتها من تلك التي ارتبطت بالمشهد العاشورائي الكوني وبالمنبر الديني، وشكّلت المراثي الحسينية بمختلف أصنافها وأنماطها بعداً وافيا شغل مساحاتٍ واسعة من عموميات عالم الأدب.

وحين نود أن نتعلق بعجلة الزمن ونعكس دورانها لتعود بنا إلى الماضي البعيد بذاكراتنا وأذهاننا إلى عقود مضت سنجد أن الساحة الأدبية كانت زاخرةً بلآلئ براقة من النتاجات التي أبدع في تدوينها الشعراء الحسينيون مما فرض عليها أن تستقر بل تلتصق في كل ذاكرةٍ وذائقة حية متوقدة؛ إذ أنها سجلت حضوراً واسعاً فاعلاً في الذائقة الجمعية، وتقبلاً واسعاً واستحساناً غير مسبوق من قبل شرائح مختلفة لمعظم المجتمعات، مع تباين مراحلها العمرية وحتى تغاير توجهاتها وولاءاتها ومعتقداتها، رغم ان معظم النصوص تحاكي عمق عقيدتنا بشكل خاص.

وحرصاً على ديمومة الترابط الزمني والتواصل الفني وإبقاء شُمْعَة مجد التراث الأدبي الحسيني محتفظة بنقائها الناصع، وصوناً وحماية لهذا التراث من أن تندثر معالمه الزاهية، فإن بعض الأدباء الواعين من المنتمين إلى مدرسة النهضة الحسينية والمتدرعين بثقافة عاشورائية عميقة بوعي تام سعوا إلى إبراز المنجز الإبداعي للمراثي الحسينية؛ ليقدموا البرهان على صدق وحسن الانتماء إلى زمن الوفاء والإخلاص الولائي والرغبة في التواصل وعقد الصلة بين الماضي والحاضر وإحياء الذكر بما ينبغي وبما يليق بالقضية الحسينية العظيمة.

هؤلاء الشعراء الذين بدأنا نترقب نتاجاتهم بشوقٍ ورغبة ونتلقاها بكل ارتياح راحوا يترجمون عمق ولائهم ونواياهم الحسنة وصدق عقيدتهم إلى انثيال ينساب من سلسال قرائحهم ويسطرون نصوصا شعرية مزينة بقوافٍ منمقة تُكَوِّن هيكلية قصيدة حية تفصح عن همسات ضمائرهم. قصيدة يشار إليها بالبنان تستحق أن تطلق عليها تسمية قصيدة دون اي توجس أو تردد كما تستحق أن تجتذب آذاناً واعية صاغية لتنصت إليها إنصاتاً تاماً وتلتقطها بكل توق ورغبة.

أراقت قرائحهم النقية الواعية نزيفاً شعريا بنماذج تحمل ديباجات عقائدية منحتها الأحقية لأن تنتسب انتسابا

شرعيا حقيقيا وعرفيا للمراثي الحسينية ونالت حصة وافية من الاستحسان والتقبّل بل والإعجاب، وما زادها بهجة وصفاءً أنها تُليت من قبل منشدين وأعين تتناسب إمكاناتهم وقدراتهم مع الفيض الجمالي للنص الشعري وأنشدها أولئك المنشدون بكل براعة واقتدار وبإتزان دون إطلاق الصراخ غير المبرر ودون إبداء أي افتعال للحركات أو التمايلات أو الصرخات غير المجدية أو التصنع في العرض أو التباكي.

هذه القصائد وإنشادها أعادت للمتلقي والمتذوق الأمل في أن الساحة لا زالت تحتضن مواهبَ تستمد أصالتها من نسغ جذور الماضي العريق.

الدعوة للارتشاف من معين نقي

إن بعض أصحاب الشأن أو المنتمين إلى الوسط الحسيني انتابهم توجس من أن يجرفنا تيار الغفلة ويلقي بنا على ضفة العجز عن التصدي والرفض لعملية تغييب وإقصاء وتهميش أصحاب الحق وأصحاب المواهب والقدرات وانسحابهم من الساحة بسبب الزحامات أو المضايقات أو مآرب أخرى. وكذلك يخشى هؤلاء من أن نقف وقفة المتفرج العاجز على ما يجري مما لا يُرغَبُ به من تراجع فنحصد ما لا يحمد عقباه فيؤدي إلى أن تفيض الساحة الأدبية غاية الفيض بوفرة وغزارة من النصوص الشعرية في المراثي الحسينية التي لا تلبي الطموح من تلك القصائد التي تكاد تنخر جسدها البنيوي مفرداتٌ متشابهةٌ في الطرح والمضمون وأساليب النظم والصيغ وتحتشد بعبارات الوصف والمدح والغزل للإمام المراد التحدث عنه أحياناً، وبطريقة وصفية سردية سطحية هامشية تقليدية مكررة، يصوغها بطريقة تجعلها صالحة لمخاطبة كل الأئمة الأطهار صلوات الله عليهم أجمعين في آن واحد، بالصيغ والعبارات والتعريفات والتلميحات نفسها، مما يجعلك أن لا تجد أحياناً أي تغاير بين نص وآخر وبين ناظم وآخر إلا ما ندر.

إلى اللقاء في الجزء الثاني

القضية الحُسينية.. بين العاطفة والإصلاح

حيدر حميد التميمي

واقعة الطف وما جرى فيها من فواجع ومُلمّات تكاد تكون ذلك الجرح النازف في خاصرة الأمة الإسلامية على مرّ العصور والأجيال لما وقع على عِدل القرآن ولسانه الناطق من حيف ومظلمة على يد جنود بني أمية تلك الطغمة التي تدعي الإسلام وهو منهم براء فمقولة(لا خبرٌ جاء ولا وحيٌ نزل) على لسان يزيد تُثبت صحة دعوانا، واقعة كربلاء بما تحمله بين طياتها الدامية من مآسٍ فهي قطعاً تُثير موجة من العواطف الجياشة الزاخرة بمظاهر الحزن والجزع لما حلّ بمعسكر الإمام الحسين وأهل بيته الطاهرين من قتل وتنكيل وترويع لا نجدُ له نظيراً فيما تسرده لنا كتب الملاحم والوقائع، وكأن لبني أمية الضالين ثأراً مع بيت النبوة ثأراً لا تشفيه إلا تلك الدماء الزكية التي سالت والأوصال المُقطعة على أديم نينوى.

بما حملته القضية الحسينية من بُعد عاطفي وإنساني فهي قطعاً لا تخلو من ذلك البُعد الإصلاحي الذي هو محور ومغزى ما قام من أجله الإمام الحسين(عليه السلام) فهو لم يثُر سلام الله عليه من أجل أن يختبر جذوة العاطفة ويستدر الدموع!، بل كانت ثورته لغرض الإصلاح في تلك الأمة التي كادت أن تغرق في إسلام بني أمية المزيف، ذلك الدين الذي أراده الأمويون أن يكون بديلاً للإسلام المحمدي الأصيل، فأحس الإمام الحسين(عليه السلام) بتلك المخاطر التي تحفُّ بدين جده المصطفى(صلى الله عليه وآله) فتلك الآلاف المؤلفة من الرسائل التي بعث بها أهل الكوفة لم تكن هي المحرك لثورة الإمام الحسين ونهضته المباركة، بل كان المحرك لها هو علمه صلوات الله عليه بمثالب بني أمية وسوء سرائرهم وبعدهم عن الدين الحق، فتلك الرسائل لم تكن سوى حُجة على أهل الكوفة بمدى تأييدهم للإمام وضجرهم وعدم رضاهم عن حكم بني أمية المتمثل بعمالهم الذين كانوا يتوالون على الكوفة.

فكل أرض كربلاء وكل يوم عاشوراء تلك المقولة التي يتبناها أحد العلماء لا تخلو أبداً من قرينة أن ما قام به سيد الشهداء من نهضة بوجه الفساد والانحراف الأموي لا تكون أو تقتصر ثمارها على عصره أو حقبته قطعاً لا، فهو بتلك الثورة التي كان ثمنها باهضاً جدا بما قدمه من دماء زاكية وبما حل بأهل بيته من بعده من سبي وتنكيل قد أكد بأنه هو ذلك الامتداد السماوي لجده(صلى الله عليه وآله) وخير محامٍ ومدافعٍ عن دينه القويم، وأنه اختط للأمة جادة نوراء لكل من ألقى السمع وكانت سريرته على ما جُبلت عليه سماويا من النقاء والاستقامة لتكون تلك الجادة الحسينية المحمدية العلوية نبراساً له نحو كل ما من شأنه أن يُصلح أمور دينه ودنياه، وأن يكون مصداقاً لتلك الشعارات التي يُطلقها من تلبية للحسين(لبيك يا حسين) تلك التلبية التي تخفى معانيها على الكثير وللأسف الشديد، فهي تحمل معنى أن أسير على نهج سيد الشهداء وما يحمله من قيم الإصلاح بكل أبعاده.

ولعل خير ما نختتم به ما بدأناه وما سطرناه من كلمات، هو ذلك النداء الذي نرجو به أن يكون توجه المنبر الحسيني المبارك ليس في شهري محرم وصفر فقط بل على مدار السنة توجها لا يقتصر فقط على إثارة العاطفة واستدرار الدموع! بل يرتجى من المنابر ومن يرتقيها أن يكونوا ذلك الصوت الداعي الى الإصلاح المجتمعي، وأن يكون المؤمن المتلقي ومن يجلس تحت ظلال المنبر المبارك أن يكون في لهفة وشوق للحصول على نصيحة جديدة في كل مرة يرتاد المجالس الحسينية المباركة وأن يشعر بتأثير المنبر الحسيني الشريف على سلوكه وخلقه، ولا يشعر بملل وروتين يكون منفراً له من تلك المجالس المباركة، فقضية الإمام الحسين(صلوات الله وسلامه عليه) مزيج بين العاطفة والإصلاح.

بما حملته القضية الحسينية من بُعد عاطفي وإنساني فهي قطعاً لا تخلو من ذلك البُعد الإصلاحي الذي هو محور ومغزى ما قام من أجله الإمام الحسين(عليه السلام)

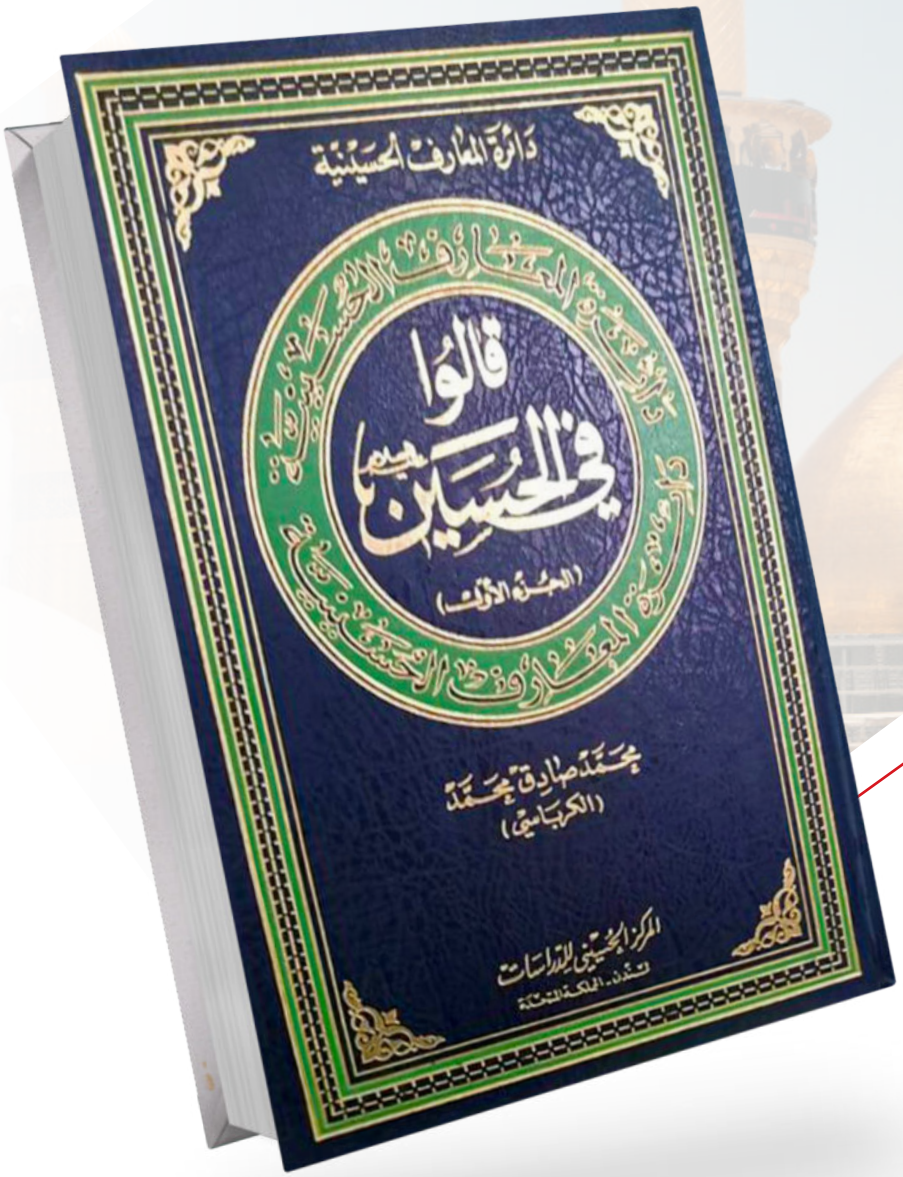

الإمـام الحسين (عليه السلام) ونـهـضـتـه الـمـبـاركـة ـ ج١

سلسلة حلقات من كتاب (قالوا في الحسين ـ عليه السلام)

للعلامة الشيخ محمد صادق الكرباسي

إنَّ التحقيق على مدى العقود الخمسة التي عشتها اوصلتني الى حقائق لم اكن لأصل اليها الا من خلال التحقيق، وهذا الأمر خلق عندي ملكة استكشفت منها ما يمكن ان يكون حقيقة وبين ما يمكن ان لا يكون حقيقة وبين ما يمكن ان يكون موضوعا، ولكن التحقيق ايضا علمني أن لا يتسرع المحقق فعليه أن لا ينطق بالشيء ولا يتبع اجتهاده او ذكاءه او خبرته الا بعد التحقيق العلمي والاستقصاء الكامل في السبر والتحقيق وهذا ما حدا بي الى عرض النصوص التي نقلت من الشخصيات الروحية او الزمنية على التحقيق عن مصدرها والبحث والدقة في النقل لكي يصل الموضوع الى القارىء مهذبا ومؤصّلا حتى يمكن الاعتماد عليه، ولقد وجدت الكثير ممن يناقشون نصا ما وينقلونه في مصنفاتهم او في محاوراتهم مع عدم التصريح بأن النص غير صادر عن المنسوب إليه ومع هذا فإنَّ هناك من ينسب النص الى مَن نقله دون صاحبه اذ ربما يكون من وحي الخيال او من الجهل المركب او من صدور الناقلين وسعة خيالهم وتدخل عندئذ في المؤلفات ثم تناقش وكأن لها حقيقة وواقعاً وقد سبق وتحدثنا عن جانب من جوانب التصحيف، ومن هذا النوع ما اوردناه في مقدمة ديوان الامام الحسين وهنا لابد من الاشارة الى صورتين من صور التصحيف حيث ان النص قد يستل من شخص ناقش نصاً لآخر او كان ناقلا له فينسبه من دون دقة الى الناقل وهذا ما حصل عندنا في الادعية المنسوبة الى الامام الحسين والذي كان دوره في بعضها دور الراوي إذ قد رواه عن ابيه أو عن جده ولكن الجامع لنصوص الادعية تساهلا منه او عن سوء معرفة أوردها في ادعية الامام الحسين ، وهذا ما حصل بالفعل هنا ايضا في الأمثلة التالية:

1 - نقل المستشرق الإنكليزي إدوارد براون، في كتابه تاريخ الأدب الفرنسي (A Literary History of Persia) في الصفحة: 226، عن كتاب الفخري لابن الطقطقا، نصاً من مواضع مختلفة يتحدث فيه عن الإمام الحسين (عليه السلام) ونهضته المباركة ومأساة كربلاء، فجاء من ينقل النص التالي الذي نقله براون وترجمه الى الانكليزية ثم تُرجم الى اللغة الفارسية ليُنسب النص الى إدوارد براون، فتارة يُنقل النص الفارسي ويُترجم الى اللغة العربية وتارة يُنقل النص الإنكليزي ويُنشر أو يُترجم الى لغات أخرى، وإليك النص العربي من كتاب الفخري: "كانت ولايته -يزيد-على أصحِّ القولين ثلاث سنين وستة أشهر. ففي السنة الأولى قتلَ الحسين بن عليّ ، وفي السنة الثانية نهب المدينة واستباحها ثلاثة أيام، وفي السنة الثالثة غزا الكعبة. فنبدأ بشرح قتل الحسين ، هذه قضية لا أحب بسط القول فيها استعظاماً لها واستفظاعاً، فإنها قضية لم يجرِ في الإسلام أعظمُ فُحشاً منها، ولعمري إنَّ قتلَ أمير المؤمنين هو الطامة الكبرى، ولكن هذه القضية جرى فيها من القتل الشنيع والسبي أو التمثيل ما تقشعرّ له الجلود، واكتفيت أيضاً عن بسط القول فيها بشهرتها فإنّها أشهر الطامات، فلعن الله كل من باشرها وأمر بها ورضي بشيء منها ولا تقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً وجعله من الأخسرين أعمالاً... فأرسل ابن زياد إليه - الإمام الحسين- عسكراً أميره عمر بن سعد بن أبي وقاص، فقاتل الإمام الحسين وأصحابه حين التقى الجمعان قتالاً لم يشاهد أحدٌ مثله، حتى فني أصحابه وبقي هو وخاصّته، فقاتلوا أشد قتال رآه الناس، ثم قُتل الإمام الحسين قتلة شنيعة، ولقد ظهر منه من الصبر والاحتساب والشجاعة والورع والخبرة التامّة بآداب الحرب والبلاغة، ومن أهله وأصحابه رضي الله عنهم، من النصر له والمواساة بالنفس وكراهية الحياة بعده والمقاتلة بين يديه عن بصيرة ما لم يُشاهد مثله، ووقع النهب والسبي في عسكره وذراريه ، ثم حُملت النساء ورأسه صلوات الله عليه إلى يزيد بن معاوية في دمشق.."

وأما النص الإنكليزي فجاء كالتالي:

according to the more correct statement, last-ed three years and six months.

In the first year he slew al-Husayn, the son of ‘Ali (on both of whom be Peace) and in the second year he sacked Madina and looted it for three days and in the third year he attacked the Ka’ba.

والحال أنَّ دورَ إدوارد براون كان دور الناقل فقط وليس له أي تعليق أو إضافة أو رأي في ذلك، وإنما هو بصدد نقل الأدب الفارسي وأدباء الفرس من أرباب النثر والنظم، وهذه الملابسات تسببت في انتشار النص باسمه وبالترجمات المختلفة.

الجهاد في القرآن الكريم/ ج٢

صادق مهدي حسن

"إِنَّ اَلْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ اَلْجَنَّةِ فَتَحَهُ اللهُ لِخَاصَّةِ أَوْلِيَائِهِ وَهُوَ لِبَاسُ اَلتَّقْوَى وَدِرْعُ اللهِ اَلْحَصِينُ وَجُنَّتُهُ اَلْوَثِيقَةُ فَمَنْ تَرَكَهُ رَغْبَةً عَنْهُ أَلْبَسَهُ اللهُ ثَوْبَ اَلذُّلِّ..." هكذا يقول إمامنا أمير المؤمنين (عليه السلام) واصفاً هذا الفرض الإلهي العظيم.. مررنا في الجزء السابق ببعض ما ورد حول الجهاد في القرآن الكريم .. وهنا نكمل:

الجهاد حياة لا موت: وهذا ما أكده سبحانه في آياته ((وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ)) (البقرة:154) ، ((وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ۝ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)) (آل عمران:169/170) ..يعلق صاحب تفسير الأمثل قائلاً: في كل حركة . أساساً . تنزوي مجموعة محبّة للعافية، وتبتعد عن الأمّة الثائرة، ولا تكتفي هي بالتقاعس والتكاسل، بل تسعى إلى تثبيط عزائم الآخرين وبثّ الرخوة والتماهل في المجتمع. وما أن تظهر حادثة مؤلمة حتى يعربون عن أسفهم وينقمون على الحركة التي أدت إلى هذه الحادثة، غافلين أن كل هدف مقدس يحتاج إلى تضحيات، وتلك سنة كونية.القرآن الكريم يتحدث عن مثل هذه الفئة كراراً ويؤنّبهم بشدّة. ثمة أفراد من هؤلاء كانوا يتظاهرون بالتأسف والتألم على (موت) شهيد من شهداء الإسلام في المعركة، ويبعثون بذلك القلق والاضطراب في النفوس.والله سبحانه يرد على هذه الأقاويل السامة بالكشف عن حقيقة كبرى هي إن الذين يضحون بأنفسهم في سبيل الله ليسوا بأموات هؤلاء أحياء ويتمتعون بنعم الله ورضوانه، لكن البشر المحدودين في عالم الحسّ لا يدركون هذه الحقائق.أما عن خلود الشّهداء ..فيقول للمفسرين آراء مختلفة في معنى حياة الشّهداء وخلودهم. ظاهر الآية يشير دون شك إلى أنّهم يتمتعون بنوع من الحياة البرزخية الروحية، لأن أجسامهم قد تلاشت، فهم يعيشون تلك الحياة بجسم مثالي ومن المفسرين من قال إنها «حياة غيبية» خاصة بالشّهداء لا تتوفر لدينا تفاصيلها وخصائصها. وقيل إن الحياة المذكورة في الآية تعني الهداية، والموت يعني الضلال، فتكون الآية قد نهت عن وصف الشهداء بالضلالة، بل هم مهتدون. وقيل إن الشهداء أحياء لأن هدفهم حي ورسالتهم حية.

الجهاد حب: وفيه قال تعالى ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)) (المائدة:54) وهنا وصف الله تعالى من يحب بأربع صفات: (أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ)..فهم أهل رحمة ورقّةٍ متواضعين للمؤمنين رفقاءٌ بهم،(أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ) ذوي غلظة وبأس وشدّة على الكافرين ،(يجاهدون في سبيل الله) وهذه من أعظم مناقبهم لأن سبيل الله هو أعظم السبل (وَلا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ)..حيث إن ذوي الهمم الواطئة القصيرة يلومونهم فيما جاءوا به من جهاد وطاعات ولكنهم أصحاب عزيمة لا تقهر أو تلين فلا يبالون بما بذلوا من أموالهم وإزهاقِ نفوسهم وتحملهم للشدائد والمكاره في سبيل الله.. وهذا ما أيده تعالى بقوله:((إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ)) (الصف:4)

الجهاد وعدٌ بالنصر: فتأمل كيف يعد الله أولياءه ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ)) (محمد: 7)،((وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ)) (الصف:13)، ((إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ)) (آل عمران:160)، ((يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ * الْآَنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ)) (الصف:65/66) وهذا وعدٌ من الله وهو سبحانه لا يخلف الميعاد.

الجهاد أرفع درجة: وهذا ما يؤكده قوله تعالى ((لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا * دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا)) (النساء:95/96)، ذلك لأن الدرجات تتفاوت على قدر الأعمال وعظم التضحيات ولا يخفى مدى عظمة تضحيات الشهداء.

العطاء الحسيني

ملحق خـاص يُعنى بالتعريف بأنشـطة
ومشاريع العتبة الحسينية المقدسة

عذبني درب الشام

الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة

يجب علينا حماية الشعائر الحسينية من التشويه والانحراف

◄ الأحرار/ أمير عماد

أشار الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الأستاذ حسن رشيد العبايجي، إلى أنه من الضروري حماية الشعائر الحسينية من التشويه والانحراف، وتجسيد القيم والمبادئ التي ضحى من أجلها الإمام الحسين (عليه السلام)، بأسلوب حضاري ومنظم يعكس عظمة هذه النهضة وأهدافها النبيلة.

جاء ذلك خلال كلمته التي ألقاها خلال المؤتمر السنوي الثالث الخاص بزيارة الأربعين، الذي تنظمه العتبة الحسينية المقدسة.

وقال العبايجي: إن "تعظيم الشعائر الحسينية واجب إيماني وولائي وروحي، فهي من تقوى القلوب، ومن أهم اركان تثبيت الدين الإسلامي، لذلك، علينا جميعا أن نهتم بها بكل ما نمتلك من إمكانات مادية ومعنوية، مع الحفاظ على المبادئ والقيم التي جاء بها الإمام الحسين (عليه السلام)، والذي قدم حياته فداء للإسلام، ليبقى محمدي الوجود، وحسيني البقاء، ومتصديا للانحراف والفساد".

وأضاف "في ظل هذا الإرث العظيم، يجب علينا أن نحمي الشعائر الحسينية من كل أشكال التشويه والانحراف، وأن نجسد القيم والمبادئ التي ضحى الإمام الحسين (عليه السلام)

من أجلها، بصورة حضارية ومنظمة تعبر عن عظمة هذه النهضة وأهدافها السامية، والتي تهدف إلى تحريك الضمير العالمي لنصرة الحقوق الإنسانية، والدفاع عن الشعوب المظلومة، وتطهير النفوس من الأهواء والشبهات".

ودعا إلى "الالتزام بوصايا المرجعية الدينية العليا، وحث المواكب والهيئات الحسينية والروادید والشعراء على الابتعاد عن الاجتهادات الشخصية والممارسات الخاطئة، والحفاظ على قدسية الشعائر من خلال اختيار القصائد والردات المرتبطة بالواقعة التاريخية، من دون مبالغة أو إدخال ألحان دخيلة، لما قد يسببه ذلك من إثارة الشبهات وفتح باب التشكيك".

وتؤكد العتبة الحسينية المقدسة من خلال مواقفها ومبادراتها المتواصلة، على أهمية الحفاظ على أصالة الشعائر الحسينية، وتجسيد قيم النهضة للإمام الحسين (عليه السلام)، بما يعزز الوعي الديني، ويصون الموروث العقائدي من التشويه والانحراف، ويكرس مبادئ الحق والعدالة التي ضحى من أجلها سيد الشهداء (عليه السلام)، في مواجهة الظلم والانحراف، دفاعا عن الإسلام الأصيل والكرامة الإنسانية.

The director of Kalima Center for Dialogue and Cooperation meets The Senior Official of Imam Husain Holy Shrine

15 January, 2018 Leave a comment 1,483 Views

The director of Kalima Center for Dialogue and Cooperation ,His Eminence Sayyed Salih Al Hakeem, met His Eminence Sheikh Abdul-Mahdi Al-Karbalai The Senior Official of Imam Husain Holy Shrine at Imam Husain Holy Shrine. The two sides talked about the necessity of cooperation between Imam Husain Holy Shrine in the field of human dialogue. His Eminence Sheikh Al-Karbalai stressed on the support of the Holy Shrine for projects that are engaged in dialogue, which calls for the rejection of sectarianism and violence and rapprochement between the heavenly religions

الدعوة إلى الحوار ونبذ الطائفية.. رسائل ممثّل المرجعية الدينية العليا في الإعلام العالمي

◄ علي الشاهر

في بياناتها وخطابها المعروف للعالم، تؤكد المرجعية الدينية العليا على ضرورة الحوار ونبذ كل أشكال العنف والطائفية المقيتة، وكانت لمواقفها المباركة أثر واضح وجلي على الواقع العراقي والعالمي أيضاً.

إبان أزمة الطائفية السوداء ومن ثم الحرب مع عصابات داعش الإرهابية، أكد سماحة السيد علي السيستاني (دام ظله) أن أبناء الطائفة السنية هم أنفسنا، ثم شدد سماحته على حرمة دماء المسيحيين والإيزيديين، حتى صرّح المرجع الأكبر للمكون الإيزدي في العراق والعالم قائلاً: "نتمنى أن يقبلنا السيد السيستاني أبناءً له".

وعلى هذا النهج الإنساني والأبوي، كانت وصايا ممثله سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي تنبع من ضرورة الإيمان بالحوار مع الآخر، ودعواته المستمرة بمحاربة الطائفية والوقوف بوجه محاولات زرع التفرقة بين أبناء الوطن الواحد، وقد لاقت مثل هذه الكلمات صدى واسعاً في الإعلام العربي والعالمي.

لقد شدّد الشيخ الكربلائي على أهمية الحوار البناء والثقة المتبادلة، واعتبرها ضرورة لاستقرار وتقدم المجتمع، حيث قال: "لا يمكن لأي مجتمع أن يقوم بوظائفه إلا من خلال الحوار والتكافل، ومن دون ثقة متبادلة لا يمكن الوصول إلى الأهداف".

ففي تاريخ (15 يناير/ كانون الثاني 2018) صرّح مدير مركز الكلمة للحوار والتعاون سماحة السيد صالح الحكيم، بحسب ما نشره المركز على موقعه الإلكتروني باللغة الإنجليزية قائلاً: إنه "بحث مع ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي ضرورة التعاون المشترك في مجال الحوار الإنساني".

وتابع بأن "سماحة الشيخ الكربلائي أكد على دعم العتبة المقدسة للمشاريع التي تصب في إطار الحوار، والتي تدعو إلى نبذ الطائفية والعنف، وتشدّد على التقارب بين الأديان السماوية".

وخلال لقائه عام (2023) بأمين عام مجلس شيوخ المسلمين، نقل الموقع الإلكتروني (Muslim-Elders) أن "سماحة الشيخ الكربلائي شدّد خلال اللقاء على ضرورة احترام الآخر ونشر التسامح، ولفت إلى أن تعزيز الحوار بين السنة والشيعة هو أسلوب فاعل لمكافحة التطرف والطائفية".

كما وصفَ سماحته "التنسيق بين الطوائف بأنه خطوة مهمة لتعزيز العلاقات وتغطية قنوات تواصل غير محدودة

الشيخ الكربلائي مع وجهاء من محافظة صلاح الدين في مكتبه بالصحن الحسيني الشريف

بما يسهم في تقويض التنظيمات المتطرفة التي تسعى للتفريق بين المسلمين".

وفي مقابلة مع منظمة "Messengers of Love and Peace" بتاريخ 9 مايو/ آيار 2017، قال الشيخ الكربلائي: "يجب إحياء حركة ثقافية وفكرية لمكافحة الطائفية؛ لأنّها لم تَعُد مجرد قضية فكرية بل تحوّلت إلى أداة لاستغلال مصالح إقليمية ودولية".

كما تحدّث ممثل المرجعية الشريفة، في مهرجان تراتيل سجادية المنعقد بتاريخ (اكتوبر/ تشرين الأول 2018)، عن وقوف أبناء السنة والشيعة معًا ضد عصابات داعش، وقال: إن "دماء الشهداء كانت مختلطة من مختلف الطوائف".

كما طالب سماحته "بمواجهة الإعلام الغربي الذي ينشر خطابًا طائفيًا"، معتبراً أن "الرواية الطائفية كذبة تستهدف تقسيم العراقيين".

وجاءت تحذيرات سماحته من التهديدات الطائفية خلال ظهور التنظيم الإرهابي، وذلك في مقابلة حصرية مع (بي بي سي) بتاريخ ١٨ يونيو ٢٠١٤، حيث قال الشيخ الكربلائي: إن "هذا الخطر قد ينتشر، وسيهدد السلام في المنطقة بأسرها".

حيث كان يشير سماحته إلى داعش والخطر الأوسع المتمثل في الانقسام الطائفي الذي أشعلته الحركات المتطرفة.

ولم يغفل سماحته عن الإشارة إلى دور العشائر العراقية الأصيلة في الوقوف والالتفاف حول المرجعية الدينية العليا لطرد العصابات الإرهابية.

في حديثه إلى زعماء العشائر في كربلاء بتاريخ (٥ أبريل ٢٠١٧) ونقله (تلفزيون الشيعة) الناطق بالإنجليزية، حذّر سماحته قائلاً: "تلعب العشائر العراقية دوراً رئيسياً وواجبًا أساسياً في حماية أبناء الشعب العراقي من الطائفية والصراعات".

كما حثّ على "تجنّب وسائل التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية التي تُثير التفرقة وتبث سمومها الطائفية".

وخلال الفترة من احتلال عصابات داعش لجزء من الأراضي العراقية عام (2014) وحتى لما بعد تحقيق الانتصار الساحق، دأب الشيخ الكربلائي كشف مؤامرات الساعين لزرع الطائفية وتعمدهم لتفتيت المجتمع.

وأكد سماحته مراراً وتكراراً على الوحدة بين الطوائف، وحث العراقيين ولاسيما الشباب وزعماء العشائر على "مقاومة الخطاب الطائفي والوقوف صفاً واحداً".

ويمكن من خلال هذه النماذج والخطابات المنشورة على المواقع الأجنبية، أن نعرف أهم النقاط المستفادة من كلمات وتوصيات ممثل المرجعية الدينية الشريفة.2

حيث اتسم خطاب الشيخ الكربلائي بالاتساق، وحافظ على نهج ثابت يتمثل في رفض الطائفية على مستوى الخطاب وحتى الحياة اليومية.

كما شدّد من ناحية النهج العملي على أهمية الفعل على القول، ودعا إلى التعايش والوحدة القبلية (العشائرية)، فضلاً عن تحذيره من الدعاية الخارجية والمحلية التي تسعى إلى تمزيق أواصر المجتمع.

وحتى على مستوى المشاركة السياسية، دعا الشيخ الكربلائي في خطبه من على منبر صلاة الجمعة إلى "ضرورة وجود عمليات إصلاحية سياسية خالية من التنافس الطائفي".

وجاءت تحذيرات سماحته من التهديدات الطائفية خلال ظهور التنظيم الإرهابي، وذلك في مقابلة حصرية مع (بي بي سي) بتاريخ ١٨ يونيو ٢٠١٤، حيث قال الشيخ الكربلائي: إن "هذا الخطر قد ينتشر، وسيهدد السلام في المنطقة بأسرها".

جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام)..

مؤسسة علمية أثبتت علو كعبها بين الجامعات المحلية والدولية

◄ الأحرار/ حسنين الزكروطي

لا شك أن جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام) الكائنة على طريق (كربلاء . بغداد) والتابعة للعتبة الحسينية المقدسة هي إحدى المؤسسات الأكاديمية التي أثبتت علو كعبها بين الجامعات المحلية والعربية، بل حتى العالمية في الكثير من المجالات العلمية المتنوعة.

واستطاعت جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام) بعمر لا يتجاوز الـ (8) سنوات من تاريخ تأسيسها في الدخول ضمن التصنيف العالمي لأكثر الجامعات رصانة علمية، وقد تقدّمت الجامعة في تصنيف الـ (Green Metric) العالمي للجامعات، واحتلت أيضاً المرتبة (474) من اصل (956) جامعة مصنفة عالمياً، والمرتبة الرابعة بين الجامعات العراقية حسب التصنيف الذي شمل تقييم (95) مؤسسة حكومية وأهلية من قبل وزارة التعليم العالي.

ولا زالت هذه الجامعة بإدارتها الناجحة وكوادرها التدريسية المميزة تسعى إلى التقدّم العلمي وتوسيع الشراكات الأكاديمية من خلال عقد اتفاقية علمية مع جامعات دولية بينها جامعة الإمام الرضا (عليه السلام) الدولية، وجامعة كربلاء وغيرها من الجامعات ذات الرصانة العلمية.

وتسعى ادارة جامعة وارث الانبياء إلى تعزيز أطر التعاون الأكاديمي مع الجامعات والمؤسسات العلمية وتبادل الخبرات بما يسهم في تطوير البرامج التعليمية والارتقاء بمستوى التعليم العالي في لدى الطلبة والأداء الأكاديمي، فضلاً عن المناهج الأكاديمية، وتنظيم المؤتمرات العلمية والبرامج التدريبية والتطويرية، بما يعزز مكانة الجامعة على المستويين الإقليمي والدولي، وهو ما ينسجم مع تطلعات العتبة الحسينية المقدسة في بناء منظومة تعليمية متكاملة تخدم المجتمعات وتستند إلى القيم المعرفية الأصيلة.

ولم تقفْ إدارة الجامعة إلى هذا الحد؛ بل تهدف إلى توظيف الخبرات العلمية والأكاديمية لديها من خلال عقد سلسلة من الندوات والاجتماعات الدولية ومناقشة تنظيم دراسات عليا، ووضع سياسات حديثة تسهم في تطوير الأداء الأكاديمي خدمة للمسيرة التعليمية في العراق، كذلك ترسيخ منهج علمي مؤسساتي في التعامل مع ملف التعليم العالي داخل العتبة الحسينية المقدسة، وتطوير الأطر المنظمة لعمل الأكاديميين ضمن مؤسساتها التعليمية، وهذه الخطوة العلمية تعكس حرص العتبة الحسينية المقدسة على تعزيز حضور النخبة الأكاديمية في صياغة السياسات التعليمية لدعم قطاع التعليم العالي في العراق، وتطوير البيئة الجامعية وفقا لرؤية معرفية متقدمة، وبناء جيل علمي ملتزم قادر على الإسهام في النهضة الأكاديمية والمجتمعية الشاملة.

وفي طور هذه النجاحات المتحققة، كرمت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كلية العلوم الإسلامية في جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام)، بعد حصول قسم علوم القرآن فيها على المركز الأول مناصفة مع قسم القرآن الكريم وعلومه التابعة لكلية العلوم الإسلامية في جامعة الفلوجة.

وقال عميد كلية العلوم الإسلامية الدكتور طلال فائق الكمالي في حديث لـ(الموقع الرسمي): إن "وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كرمت كلية العلوم الإسلامية في جامعة

وارث الأنبياء (عليه السلام) التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، وذلك بعد حصول قسم علوم القرآن فيها على المركز الاول مناصفة مع قسم القرآن الكريم وعلومه التابعة لكلية العلوم الإسلامية في جامعة الفلوجة، وذلك على مستوى كليات العلوم الإسلامية في الجامعات العراقية الحكومية والأهلية، ضمن التصنيف الوطني لجودة الجامعات العراقية لعام 2024".

وأوضح أن "هذا الإنجاز الذي تحقق يمثل ثمرة لجهود الكلية وكوادرها التدريسية والإدارية، الذين عملوا بجد لتحقيق المعايير الوطنية المعتمدة في التعليم العالي، لا سيما في مجالات البحث العلمي، وجودة التعليم، وخدمة المجتمع".

وأضاف أن "قسم علوم القرآن في الكلية حصل على أعلى درجة تنافسية ضمن التصنيف الوطني مناصفة مع ذات القسم في جامعة الفلوجة بالمقارنة بأقسام كليات العلوم الإسلامية المناظرة في الجامعات الحكومية والأهلية الأخرى، وهو ما يعكس الرؤية العلمية والمنهجية الأكاديمية التي تتبناها الجامعة في ظل دعم العتبة الحسينية المقدسة".

وتجدر الإشارة إلى أن إدارة العتبة الحسينية المقدسة والمتمثلة بمتوليها الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وأمينها العام الأستاذ حسن رشيد جواد العبايجي وأعضاء مجلس الإدارة، تولي اهتماماً كبيراً في القطاع العلمي والتعليمي، وقد أثبتت ذلك من خلال مشاريعها العلمية الأكاديمية (رياض، مدارس متوسطة، إعدادية، معاهد، جامعات) .

إيضاحات:

تضم الجامعة عدداً من الكليات العلمية والإنسانية المهمة:

. كلية العلوم الاسلامية (علوم القرآن . الفقه وأصوله . العلوم المالية و المصرفية الاسلامية).

. كلية الطب (الطب العام).

. كلية التمريض.

. كلية الهندسة (هندسة مدنية . هندسة النفط والغاز . هندسة الطائرات . هندسة تقنيات التكييف والتبريد . هندسة الطب الحياتي).

. كلية الإدارة والاقتصاد (المحاسبة . اقتصاديات النفط والغاز . إدارة الأعمال).

. كلية العلوم (علوم تكنولوجيا المعلومات . الفيزياء الطبية).

. كلية الأعلام (الأعلام الرقمي).

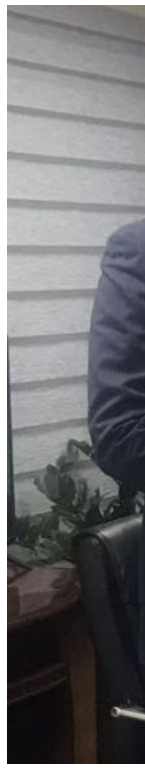

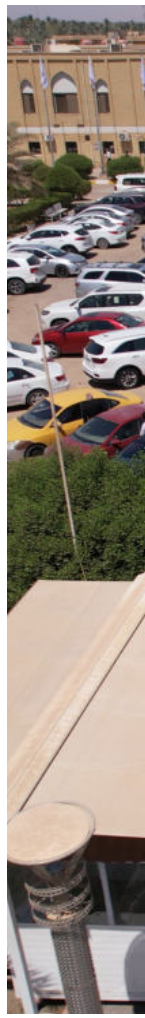

قسم علوم القرآن في كلية العلوم الإسلامية بجامعة وارث الأنبياء حصل على أعلى درجة تنافسية ضمن التصنيف الوطني مناصفة مع ذات القسم في جامعة الفلوجة بالمقارنة بأقسام كليات العلوم الإسلامية المناظرة في الجامعات الحكومية والأهلية الأخرى..

شعبة التبليغ الديني النسوي تُحيي الذكرى السنوية العشرين لمسيرة دفن الأجساد الطاهرة

الاحرار/ حنان عبد الامير

أحيت شعبة التبليغ الديني النسوي التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة، صباح اليوم الثلاثاء (13 محرم الحرام)، مجلس عزاء بني أسد السنوي للسنة العشرين على التوالي، وسط حضور نسويٍّ واسع، في المخيم الحسيني المطهر.

استُهلّ البرنامج بتلاوة قرآنية مباركة للقارئ عادل الكربلائي، أعقبتها كلمة مؤثرة لسماحة الشيخ علي المطيري، مسؤول الشعبة، تناول فيها أبعاد فاجعة الطف وما جرى على الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه، مستشهدًا بالروايات الشريفة، ليختم حديثه بمقاطع دامعة من زيارة الناحية المقدسة.

وتضمّن المجلس فقرات عزائية متنوّعة، شملت مراثٍ حسينية للرادود حسين العگيلي، ومشاركة لفرقة إنشاد العتبة الحسينية المقدسة، إضافة إلى فقرة شعرية ألقاها الشاعر أبو محمد المياحي.

واختتمت الفعالية بمجلس عزاء للشيخ مصطفى التميمي ، تلاه أداء صلاة الظهرين جماعة، ثم تناول الزاد الحسيني المبارك. بعدها انطلقت الحشود النسوية بمواكب العزاء واللطم، تهتف بالولاء والمواساة للسيدة زينب (عليها السلام)، متوجهة إلى مرقد الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام).

شعبة التبليغ الديني
الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة
الأمانة العامة

شعبة التبليغ الديني

الـــردات الحسينـــية فـــي كـــربـــلاء...

صرخـــــةُ ولاءٍ ومـوقـــفٌ سـيـــاسي مـــنـــذ عـــقـــود

تقرير: احمد الوراق – نمير شاكر

في كربلاء، حيث تختلط دموع العزاء بنبض الوعي، تتجلى (الـردات) كأحد أبـرز أشكال التعبير الجمعي خلال العشرة الأولى من شهـر محرم الحـرام، ليست الـردات مجرد أهازيج تردد في مواكب العزاء، بل هي خطاب شعبي ينبض بالحياة، وموروث كربلائي متجذّر ينقل صوت الجماهير ويحمل رسائل دينية، اجتماعية، وسياسية.

تنطلق هذه الـردات من مختلف أطراف المدينة (العباسية، باب الطاق، المخيم، باب السلالمة، باب الخان) وغيرها، حيث يلتف المعزون حول الرواديد ليهتفوا بكلمات تنبض بالولاء لأهل البيت (عليه السلام)، لكنها لا تخلو من المواقف الجريئة تجاه الواقع السياسي والظلم الاجتماعي، الـردة هنا ليست مجرد إيقاع، بل هي موقف، ووعي، واحتجاج.

إنها سنة كربلائية تجدد كل عام، فتزرع في الشوارع روحًا من الثورة الحسينية، وتذكر الجميع أن كربلاء ليست ذكرى، بل رسالة مستمرة وأن الحسين (عليه السلام) ما زال يستنهض في كل صرخة (ردة) تهتف لن نرضى بالذل.

وللتفاصيل اكثر حول هذا الموضوع أدلى خادم عزاء باب الخان حسين هادي قائلاً: يمتاز جمهور باب الخان في كربلاء المقدسة بخصوصية عقائدية راسخة، حيث تعد ردائهم حسينية صرفة لا تخوض في السياسة ولا تتطرق لسواها، وتخصص أيام عاشوراء

العشرة لإحياء القضية الحسينية فقط، بلا أي إضافات أو تشعبات.

وقع خاص في قلوب الكربلائيين

يحظى هذا الطرف بمكانة كبيرة في قلوب أهالي كربلاء، بل وحتى باقي الأطراف، لما يتمتع به من نفسٍ روحي ووقع مميز ترك بصمة متجذرة في الذاكرة العاشورائية للمدينة.

الروادید الأوائل والشعراء الكبار

الرادود الأول لهذا الطرف كان الحاج حمزة الكربلائي، فيما كان شاعر الطرف الأول هو المرحوم الحاج كاظم منظور الكربلائي، أحد أبرز الشعراء الحسينيين في كربلاء. وقد تعاقبت على المنبر بعدهما أسماء لامعة، منها(الحاج عباس ترجمان، الشيخ أبو محفوظ، الحاج عبد علي الخاجي الكربلائي)، كما ضم الطرف عددًا من الشعراء ممن لهم ثقلهم الأدبي والحسيني في كربلاء، رحم الله الراحلين منهم.

بعد السقوط.. كوكبة جديدة من الروادید

بعد عام 2003، برز الحاج محمد حمزة الكربلائي (أبو منتظر) الذي اعتلى منبر باب الخان وترك بصمة طيبة لا تزال حاضرة في ذاكرة الناس، بعد وفاته، تولى المنبر(ملا صادق ملك (رحمه الله)، السيد حمودي الكربلائي، الرادود حسين العگيلي، السيد أحمد الموسوي)، وكان ختامها الطيب بـ السيد إبراهيم الشريفي الذي خدم الطرف عشر سنوات متواصلة، وكان مسؤولًا عن الأوزان والمنبر، وترك أثرًا لا ينسى في هذا العزاء.

لجان تنظيمية وأصول دقيقة للوزن والردة

قبل نزول الطرف للعزاء، تبدأ التحضيرات بيومٍ كامل. حيث تشكل لجنة من الروادید والشعراء وذوي الذوق في الشعر، يجتمعون لتنظيم(الطور، الوزن، اللحن المفردة)، تراجع القصائد وتنقح، ثم يتفق على الردة النهائية، ويعد الوزن القادم مسبقًا لليوم التالي، هذه التفاصيل تراجع بدقة بالغة، لضمان صفاء الردة وعمقها العقائدي، بعيدًا عن أي خط سياسي.

روح التنافس الشريف مع باب السلالمة

يملك طرف باب الخان تاريخًا من التنافس الشريف والودي مع طرف باب السلالمة، وهو تنافس لا يزال قائمًا حتى اليوم، ويتسم أحيانًا بروح الفكاهة والمحبة، مما أضاف نكهة خاصة للعزاء الحسيني في كربلاء.

من مستهلات الطرف التي تركت الأثر

من أبرز المستهلات التي رددت في عزاء باب الخان، والتي

تركت أثرًا عميقًا في قلوب المشاركين، ما قاله أحد الشعراء.

ضاعت سنين عمري ... ماي وتبده بتراب

ما تنام عيونه ساعة .... الفگد منه شباب

رحت يا روحي واملها .... وضيعت احلامي كلها

رحم الله من مضى، وحفظ الله من بقي، ودامت هذه المدرسة الحسينية الأصيلة نبراسًا لخدمة الإمام الحسين عليه السلام.

وبدورهِ بين احد شعراء طرف باب السلالمة على المعمار قائلاً: يعد طرف باب السلالمة واحدًا من أهم وأقدم الأطراف الحسينية في كربلاء المقدسة، وقد مر بمراحل تطور فريدة من نوعها جعلت منه مدرسةً متميزة في فن المستهلات واللطم الحسيني العقائدي.

بداية التحول الكبير في عام 1968

في سنة 1968م، شهد طرف باب السلالمة تحولًا جذريًا في أسلوب العزاء، فقبل ذلك العام، كان النزول يتم في آخر وقت أحيانًا في الساعة الثانية أو الثالثة بعد منتصف الليل وينتهي مع صلاة الفجر، وكان المستهل يتكون من شطرٍ أو شطرين فقط يرددان، لتسير الجموع بعدها في العزاء.

لكن في عام 1968، ثار الشباب بحماستهم، وقرروا وضع منهاج جديد للعزاء يبدأ من الساعة الثامنة مساءً، ويكون مصحوبًا بطور خاص ومستهلات مدروسة تحمل أوزانًا شعرية جديدة وملامح فنية متكاملة.

من كاظم منظور إلى مالك المعمار وعبد الرسول الخفاجي

قبل عام 1968، كان الشاعر الكربلائي الكبير الحاج كاظم منظور الكربلائي يكتب المستهلات لكافة أطراف كربلاء، بما في ذلك طرف باب السلالمة، لكن مع الثورة الشبابية، أصبح للشعراء المحليين من أبناء الطرف دور كبير في صياغة هويته، وكان أبرزهم:

- الشاعر مالك المعمار
- الشاعر عبد الرسول الخفاجي (أبو حيدر) - رحمهما الله

وهنا بدأت ملامح (فرقة إنشاد) حسينية تتشكل، حيث أصبحت المستهلات تعتمد على تعدد الأوزان والنغمات والحوارات الشعرية، وكأنها أنشودة عقائدية منسجمة.

نقلة نوعية في عام 1974

في سنة 1974م، شهدت المستهلات تطورًا جديدًا من حيث البناء الفني، فلم تعد تتكون من شطرين فقط، بل أصبحت

تحتوي على أربعة أوزان ونغمات متعددة، بينها تناغم واضح:

- نغمة في الأعلى
- نغمة في الأسفل
- نغمة في الوسط
- نغمة رابعة مستقلة

هذا الأسلوب جعل المستهلات أقرب إلى فن الإنشاد الجماعي المنظم، حيث تلقى القصائد من الشاعر إلى الرادود، فيلتقطها الجمهور.

محمد زمان الكربلائي.. روح أدبية جديدة للطرف

في منتصف السبعينات، دخل إلى المشهد الحسيني الشاعر الكبير محمد زمان الكربلائي، الذي أضفى على الطرف روحًا أدبية جديدة، عبر مستهلات تحمل بعدًا لغويًا وبلاغيًا أوسع.

أحد أبرز مستهلاته:

حسين آياتك زهت بيها البراهين

ومن عجزت عقول البشر سيفك بترها

وهذا مجرد شطر، يتبعه أربعة أشطر أخرى تبنى عليها، مما يمنح المستهل طابعًا قصائديًا متكاملاً.

سنوات المنع ثم العودة القوية بعد 2003

بعد أن فرض المنع على المجالس والمواكب في 1979م، توقفت هذه التجربة الغنية، لكن بعد سقوط النظام في عام 2003م، استعاد طرف باب السلالمة عافيته، وبقي الشاعر عبد الرسول الخفاجي حاملًا للواء العزاء، محافظًا على تراث الماضي وناشرًا عبق الحاضر.

مستهلات عقائدية بحتة

يتميز طرف باب السلالمة بأن مستهلاته حسينية خالصة، لا تدخل فيها السياسة ولا القضايا الجانبية، ويؤمن أهل الطرف، أن لدينا 365 يومًا في السنة، منها 300 يوم للحالات الإنسانية والاجتماعية والسياسية، أما هذه الستة أيام، فهي مخصصة فقط للإمام الحسين (عليه السلام).

وهم يعتبرون أن الحسين لا شريك له في المصيبة، وأن هذه الأيام القليلة لا تفي بحقه، لكنها ما يملكون لتقديمها بصدق وإخلاص.

التميز التاريخي لطرف العباسية

ومن جانبه بين كفيل عزاء طرف العباسية الحاج حامد قائلاً: يعد طرف العباسية من أبرز الأطراف في كربلاء المقدسة، ويمتاز بتاريخ نضالي طويل في التعبير عن قضايا الشعب والدفاع عن حقوقه، ليس فقط عبر النشاطات الدينية، بل من خلال ما يُعرف بـ(الردات السياسية)، وهي شكل من أشكال الهوسات أو الأهازيج التي تحمل رسائل سياسية واجتماعية قوية.

يعود تاريخ هذه الردات إلى عام 1941م، حيث كانت هناك ردات تندد بالنازية في ألمانيا، في وقت كانت فيه هذه التعبيرات تتطلب شجاعة كبيرة، إذ لم تكن مجرد مواقف سياسية بل مشاركة وجدانية مع آلام الشعب وهمومه، وانتقادًا لنقص الأداء الحكومي أو فشله.

الردات السياسية كأداة للدفاع عن الشعب

كانت هذه الردات تنظم على لسان الشعراء في العباسية، وتلقى وسط المجالس الحسينية والمسيرات العزائية، فتمتزج المشاعر الدينية بالوعي السياسي والاجتماعي، مما جعل هذا الطرف مميزًا عن غيره.

موقف تاريخي في عام 1967

في عام 1967م، إبان نكسة حزيران، تجسدت هذه الردات بقوة، حيث وقف الحاج كاظم العبيس في شارع العباس بكربلاء لإلقاء ردات سياسية تنتقد الأوضاع آنذاك، وقد حضر في تلك الفترة متصرف كربلاء، جابر حسن حداد، الذي واجه مطالبات من شخصيات كربلائية بارزة بعد أن تم توقيف كاظم العبيس على خلفية تلك الردات.

يذكر أن الأهالي تجمعوا وذهبوا إلى مقر المتصرفية (والتي أصبحت لاحقًا المحكمة)، وطالبوا بالإفراج عن الرجل، مؤكدين أن ما يقوم به هو نشاط شعبي مشروع، لا يندرج تحت الأعمال الأمنية التي تستدعي التوقيف.

التهجير والنفي كعقوبة على الوعي

لم تتوقف المضايقات عند التوقيف فقط، بل وصلت حد النفي خارج العراق، كما حصل مع الحاج ميري، عم كاتب الرواية، والذي كان ينفى إلى سوريا كل عام قبل بداية شهر محرم الحرام، كي لا يشارك في فعاليات العزاء التي كانت تتضمن ردات سياسية. وكان يعطى جواز سفر سوري مؤقت يعرف بـ(دفتري)، ويعاد إلى العراق بعد انتهاء المحرم.

الرعب الحكومي من صوت الشارع

كانت السلطات تعتبر هذه الردات تهديدًا حقيقيًا لكيانها، إذ أن الكلمات الموزونة التي تلقى بصوت جماعي كانت تثير الرأي العام وتكشف مكامن الخلل في السلطة، في سنة 1967م أيضًا، تم نفي ستة عشر شابًا من شباب العباسية إلى الموصل، وبقوا هناك شهرين في السجون، مما يعكس حجم التهديد الذي كانت تراه الحكومة في هذه الأنشطة.

أسماء لا تنسى في سجل الوعي

برزت في تلك الفترة أسماء عدة في تنظيم الردات السياسية، منهم(عبد الزهرة الشرطي، عبد علي خاچي، حجي رضا النجار)، وفي الوقت الحاضر، ما زالت هذه الروح مستمرة من خلال شعراء مثل(السيد حسن الحسني (رحمه الله)، عودة ضاحي، فراس الأسدي) إلى جانب عدد آخر يُقدر بسبعة إلى ثمانية شعراء يواصلون هذا الإرث

بطريقةٍ أبشع..

أزهر رحيم

في يوم العاشر من المحرّم الحرام
أُعيد المشهدُ، لكنْ بطريقةٍ أبشع...
فكأنَّ قلبَ الرسولِ الأعظم (صلى الله عليه وآله) أُصيبَ بسهمٍ ذي ثلاثِ شُعَب..
وطُعِنَتْ أضلاعُ فاطمةَ الزهراء (عليها السلام) حين جالتْ الخيولُ الأعوجيةُ على جسدِ الحسينِ السليب..
وطُبِرَتْ هامةُ الإيمانِ بعمودِ الحديد...
مرّةً على رأسِ عليٍّ الأكبر..
وأخرى على رأسِ قاسمِ الشهادة..
وثالثةً على رأسِ نافذِ البصيرةِ ومدخل السرور على قلب الحسين قمر بني هاشم..
وطُبِرَتْ هامةُ التجلي الأعظم...
اقتربتِ الساعةُ وانشقَّ القمر..
ساعةً فُضِخَ فيها رأسُ التوحيد..
وتجرّعَ عبدُ الله الرضيعُ في مهدِ الطفولةِ حرارةَ السمّ الذي تجرّعه مُعزُّ المؤمنين أيامِ الغدر.

**

وكأنّ المشهدَ عادَ يكرّر نفسه:
حين رُشِقَ الحسينُ بالحجارة،
وغشيَتْ جسدَه النبالُ والرماح،
كما رُشِقَ نعش الحسنِ بنبالِ الغدرِ والمكر،
فكَشَّرَتِ الجماعةُ الضالّةُ عن أنيابِ شرّها وكيدِها وحقدِها الدفين،
وصاحوا بالحسينِ سيدِ الثائرين:
"إنما نقتلكَ بُغضًا لأبيكَ"!

**

بُغضًا لأبيك، لأنَّ عليَّ بن أبي طالب (عليه السلام)
كان يدَ الله التي قاتلتِ الكفرَ والشركَ والنفاق،
وأردتِ الناكثينَ والقاسطينَ والمارقين.
فمرقتِ العصابةُ، وفرّقتْ جسدَ الأمةِ التي أرادَ لها سيدُ المصلحينَ الصلاح،
فعطّلوا الصلاةَ والصيام،

ونقضوا السننَ والأحكام.

**

وهكذا بدأ نهرُ الدمِ في طف لم يتوقّف،
قُتِلَ طفلٌ بعد طفل، وهوى ناصرٌ بعد ناصر،
وزُوِّعَتِ القُربى، وسُبِيَتِ العترةُ الطاهرة،
وذُبِحَ . يا رسولَ الله . قلبُكَ في جسدِ الحسين!

**

كَأَنَّ القلوبَ ما وَعَتْ،
والآذانَ ما سَمِعَتْ قولَ السماءِ:
(قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى)...

**

وانفطرَ قلبُكَ العظيمُ يا رسولَ الله،
وتَساقطَتْ دُموعُ الأنبياءِ من زوايا الغيب،
وبكتْ الملائكةُ، وأُغشيَ على حملةِ العرش،
وارتعدتِ السماواتُ لهولِ المصاب.

**

وجرى القضاءُ بما يُرجى له حُسنُ المثوبة،
إذْ كانتِ الأرضُ لله، يُورثها من يشاءُ من عباده،
والعاقبةُ للمتقين.

**

ورفعتْ زينبُ (عليها السلام) رأسَها نحوَ السماء،
متقربة:
"اللهم تقبّل منا هذا القربان!"
لتختم بهذا النداء درجات الكمال
فلم تُمتِ الرسالةُ،
بل ابتدأتْ... من صدرِ الحسين،
ومن وجعِ السبايا،
ومن دموعِ السجاد (عليه السلام)
في طف اكمال الرسالة وتبليغ الدين
ليكون محمدي الوجود حسيني البقاء.

سنحاسبُ من قتلَ الإمام الحسن (عليه السلام)

رحاب سالم البهادلي

كأنَّ التأريخ وضع قلمه، وراح ينظر إلى السمّ وهو يتمادى، يسري في بدن الإمام الحسن عليه السلام، وكأنّ الدواة ابتلعت حبرها خجلاً من الصمت المطبق، فيما السماء كانت تهمس لحروف الغد: إنّ لهذا القتيل ثأرًا لا ينسى..

القتل هنا لم يكن سكّينًا تسللت إلى الرقبة، ولا سيفًا استقرّ في خاصرة الحسين كما سنشهد، بل كان غدرًا مزوّقًا، دُسّ في طعام إمام الهدى، عبر أقرب الناس إليه، القتل تمّ تحت سقف بيت الزوجية، ومن يد امرأة كان يفترض أن تحمي، لا أن تنفّذ أمرًا سلطويًا بخلفية سياسية ماكرة،

مسرح الجريمة: بيت الإمام

جعدة بنت الأشعث، زوج الإمام الحسن، لم تكن إلّا واجهة لجريمة أكبر. أغراها معاوية بالمال والجاه، فوعدها بالتزويج من يزيد، إنْ هي أراحت الدولة من رجل يُشبه جدّه في الحلم، ويُشبه أباهُ في الصبر، ويُشبه أخاهُ في النقاء، نحن لا ندافع عن جعدة بنت الاشعث لكن نوصح حقيقة قد اختفت عن بعض الناس.

دسّت السمّ، ومات الإمام... لكن هل مات؟

لا، لم يمت الإمام الحسن (عليه السلام)، لقد انتقل من الحضور الجسدي إلى الحضور التاريخي، من زمن الصلح إلى زمن الثورة، وبقي صوته مرفرفًا على منابر المعنى، ينادي: أتركوني، فإنّي أُريد أن أصلح في أمّة جدّي.

من القاتل؟!

هل نضع يدنا على كتف جعدة وحدها، ونقول: ها هي القاتلة؟ كلا، فالجريمة مركبة كأحجية يتناقلها الزمن. إنّ القاتل الحقيقي هو معاوية بن أبي سفيان، الذي لم يكتفِ باغتصاب الخلافة، بل قرّر أن يَغتال الصوت الحسنيّ، لأنّه يُذكّر الناس بأنّ النبوّة لا تقبل التزييف.

وكان هناك شركاء آخرون في الجريمة:

خذلان بعض وجهاء الكوفة، الذين بايعوا وتراجعوا..

أصحاب المصالح الذين أداروا ظهورهم..

الأمة التي استمرأت الظلم، وطبّعت معه تحت شعارات الواقعية السياسية..”

هؤلاء جميعًا، دم الحسن في رقابهم..

في حضرة الدم: الإمام الحسين يتكلم

وقف الإمام الحسين عليه السلام بعد شهادة أخيه، وقال لمعاوية:

”أما قتلك حسناً فغدراً...

كأنّه يرسم بصرخته بداية حكاية!

الحسن لم يمت، الحسن ينتظر، والحسين هو أول من أعلن أنّ دم الحسن لا يضيع، بل سيُستردّ في مشروع قائم على الوعد الصادق..

حين يظهر الإمام المهدي عجل الله فرجه، سيكون من شعاراته:

وأُطالبُ بدم المسمومِ المظلوم...

فالدم الذي لا يُطالب به، يضيع. ولكنّ دم الإمام الحسن محفوظ في صحيفة المهدي، كقضية لا تسقط بالتقادم، ولا تُنسى بطيات التأريخ.

قد يسأل البعض من قتل الإمام الحسن عليه السلام؟

كل من سكت عن الظلم!

كل من برّر لمعاوية!

سنُحاسبهم، لا لأننا نحب الانتقام، بل لأننا أبناء عدالة..

سنُحاسبهم من خلال نشر الحقيقة بالقلم الصادق لا بالإعلام الكاذب..

وسيعلم الذين قتلوا الحسن (عليه السلام) أيّ منقلبٍ ينقلبون...

دسّت السمّ، ومات الإمام... لكن هل مات؟

لا، لم يمت الإمام الحسن (عليه السلام)...

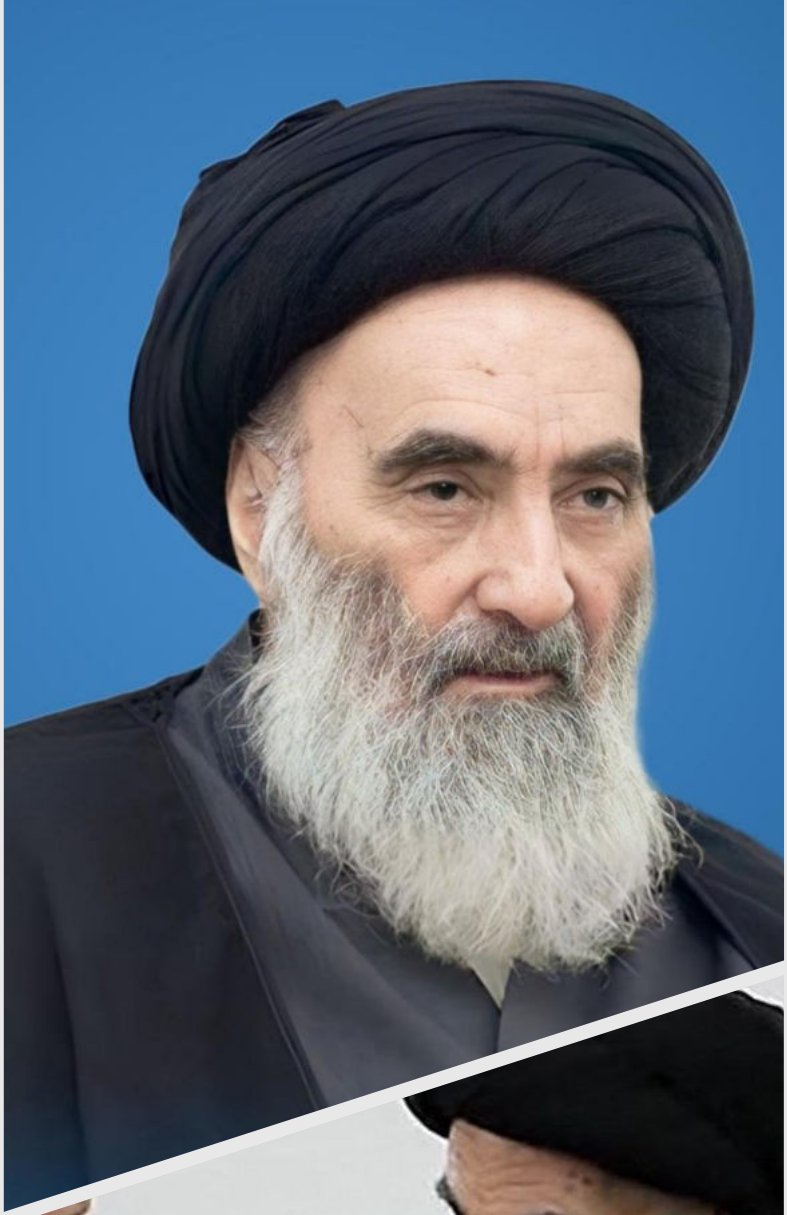

الإمـــــــام السيستاني

المرجعية الدينية بوصفها ظـاهـرة استثنائية

قراءة صحفية في قول المحقق الكبير السيد أحمد الإشكوري عن المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف)

بقلم/ حسين النعمة

في زمن التصحّر الروحي والتشظي القيمي، نحتاج إلى من يقف بثبات الجبل وصمت الحكماء، من لا تهزّه العواصف ولا تستدرجه الرياح، نحتاج إلى من يكون أكثر من شخص.. نحتاج إلى ظاهرة.

وهذا ما التقطه بدقة نادرة المحقق الكبير السيد أحمد الإشكوري حين قال:

"آية الله السيستاني يجب أن يُنظر إليه لا كفرد، بل كظاهرة... أفق فكره أوسع من أن يكون فقط أفقًا دينيًا أو وطنيًا أو قوميًا..".

هذه الكلمات ليست وصفًا عابرًا، بل خارطة وعي تفتح

الباب لفهم رجل تتقاطع في صمته قرون من الحكمة، وتنعكس في قراره جغرافيا من الدماء والكرامة والسيادة.

المرجع السيستاني... حين يكون الوعي مذهبًا

منذ سنوات طوال، يقيم السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) في قلب النجف لا كساكن في مدينة، بل كمن يحرس ضمير أمة.

هو لا يصدر البيانات بكثرة، لكن كل كلمة منه تزن التاريخ، ولا يظهر على المنابر، لكن صوته أعلى من كل الضجيج.

حين يصفه السيد الإشكوري بأنه "ظاهرة تنتمي إلى إرث التشيع"، فهو لا يعيد تعريف السيد السيستاني فقط، بل يعيد تعريف المرجعية نفسها: لا بوصفها مؤسسة فقهية فحسب، بل كحالة وعي، وإدراك عميق لتقاطعات الدين والسياسة، والشعب والدولة، والحق والخطر.

أبعد من السياسة.. أعمق من الفقه

أن يقول السيد الإشكوري:

"هو يمتلك معرفة كافية بلغة الخطاب العالمي، والقانون الدولي، وطرق تحقيق حقوق الأمة، والدين، والوطن، وبشكل عام الإنسانية".

فهذا توصيف لمرجعٍ ديني لا يقف عند أسوار الحوزة، بل يفتح نوافذها على العالم، فالسيد السيستاني لم يكن يومًا أسير حدود التقليد، بل ترجمان لكرامة الإنسان، ففي كل موقف له، تتجلى ملامح قارئ دقيق للقانون الدولي، وفقيه يعرف أن الدفاع عن الحق لا يقتصر على حدود الطائفة، بل يمتد حيث يوجد الإنسان المظلوم.

السيستاني... والأفق اللا مرئي

من يقرأ مواقف السيد السيستاني من الحرب، الطائفية، داعش، الاحتلال، الدستور، الانتخابات، الحريات، السيادة... لا يقرأ آراءً فقهية فحسب، بل يقرأ فكرًا استراتيجيًا ناضجًا صاغته مدرسة آل البيت (عليهم السلام) بلغة العصر.

وقال السيد الإشكوري:

"أفق سماحة المرجع السيستاني واسع لدرجة أنه يُعتبر الأب لجميع الأمة ولكل من يسعى لتحقيق حقوق المسلمين في جميع أنحاء العالم".

وهذه العبارة وحدها تكفي لتفكيك حضور السيد علي الحسيني السيستاني، لا كزعيم طائفة، بل كأبوية روحية كبرى تتسع للمسلمين وغير المسلمين، للمخالفين قبل الموافقين، وللضعفاء الذين احتموا بظل فتواه أكثر مما احتموا بجدران دولتهم.

السيستاني... صمت العارفين أم صرخة التاريخ؟

من المفارقات أن (ظاهرة السيستاني) تتجلّى في الصمت أكثر من الكلام، وفي الاعتدال أكثر من الصدام، وفي البناء الهادئ أكثر من الخطابات النارية.

وهو نجمٌ أخلاقي لا يغيب عن سماء العراق والعالم.

هذا التوصيف - بأنه ظاهرة - لا يأتي من فراغ، فالظواهر لا تُصنع إعلاميًا، بل تنمو من تربة الزمن، وتنحت نفسها في تضاريس الأمة، حتى تصبح مرآة لها.

والسيد السيستاني هو هذه المرآة: ترى فيها العراق المُمكن، والدين الرحيم، والمقاومة التي لا تهدم، بل ترمم وتُبني.

خلاصة القول... ما بعد القول

حين يتحدث السيد الإشكوري عن السيد السيستاني، فهو لا يصف رجلاً بل يحاول رسم حدود لحالة يصعب حصرها.

فظاهرة السيستاني ليست مسألة زعامة، بل مسألة تجلٍّ نادر لفكرة المرجعية حين تصل إلى ذروتها الأخلاقية والتاريخية.

إنه ليس فقط مرجع تقليد، بل هو "ضمير الأمة إذا نامت"، و"بوصلة إذا ضلّ الطريق"، و"عقل جماعي إذا تفككت العقول"، و"وجدان لا يُشترى ولا يُستبدل".

ولهذا، فإن قول السيد الإشكوري لا يُقرأ بوصفه مديحًا، بل بوصفه تشخيصًا دقيقًا لوجود تاريخي يندر أن يتكرر.

هل نحتاج أن نعيد تعريف المرجعية؟

ربما لا... لطالما أن السيد السيستاني لا يزال يكتب بفتواه ما تعجز الأمم عن تحقيقه بسيوفها.

قول المحقق الكبير السيد أحمد الاشكوري (دامت فوائده) في (السيستاني ظاهرة) الذي نشره موقع رياض العلماء عن مجلة الحوزة:

"من الجدير بالذكر أن آية الله السيستاني يجب أن يُنظر إليه لا كفرد، بل كظاهرة، ظاهرة تنتمي إلى إرث التشيع، وهي على دراية بالأوضاع الداخلية والإقليمية والعالمية، هو يمتلك معرفة كافية بلغة الخطاب العالمي، والقانون الدولي، وطرق تحقيق حقوق الأمة، والدين، والوطن، وبشكل عام الإنسانية، أفق فكره أوسع من أن يكون فقط أفقًا دينيًا أو وطنيًا أو قوميًا، أفق آية الله السيستاني واسع لدرجة أنه يُعتبر الأب لجميع الأمة ولكل من يسعى لتحقيق حقوق المسلمين في جميع أنحاء العالم".

عاشوراء..
بعث سنوي للرسالة المحمدية

سلام مكي

إن عاشوراء، ليست مجرد ذكرى عابرة، يتهيأ لها المسلمون كل عام لإحيائها، بل هي أشبه بدورة دموية للدين والعقيدة. فقد شاء الله جل وعلا للدين الإسلامي أنيتجدد، وللرسالة المحمدية أن تنهض كل عام، الإسلام الذي أوجده الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وأبقاه حفيده الامام الحسين بن علي عليهما السلام، الى ما شاء الله، نجده يتجدد، وكأن الحسين في كل عام يعيد إحياء دين جده، وكأن دماءه تحلق في السماء عاليا لتكون مشاعل هداية ونوراً للمؤمنين. وقد شاءت قدرة الله سبحانه وتعالى أن تكون دماء الحسين هي النور الذي لا يسمح للظلام بالتسلل الى قلوب وعقول الناس.

لذلك علينا أن نعي ونعلم أن عاشوراء ليست موسما للأحزان فقط، ولا مناسبة عابرة، نتشح فيها بالسواد، وننفق أوقاتنا في مجالس العزاء، فنبكي ونلطم، ونستمع للأناشيد، بل هي تذكير لنا بالدين وتعاليه وأسسه وأهدافه، بل هي أشبه ببعث يتجدد كل عام، بطله الامام الحسين عليه السلام، يأتينا لا بجسده الشريف، بل يأتينا عبر العقل والمنطق، يدعو أرواحنا وقلوبنا الى العودة الى سبيل الرشاد في حال زلت عن الطريق القويم، ويكرس فينا تعاليم الدين وأهدافه حتى نتزود بشكل أكبر وأكثر منه في حال وقفنا في منتصف الطريق.

ومثلما لله علينا حق عبادته، والامتثال لأوامره والنهي عن نواهيه، فإن للحسين عليه السلام، حق علينا كذلك، وحقه أن نفهمه فهما صحيحا، وأن ندرك الأسباب التي بذل دمه لأجلها، وأن نعي تماما، لماذا ضحى الحسين عليه السلام بكل ما لديه، وماذا لو لم تحصل تلك التضحية. ولا يكفي هذا فقط، بل علينا بعد أن نعرف حقيقة الحسين عليه السلام، أن نؤمن به، والايمان به، يأتي من عدة جوانب أهمها الالتزام والتقيد بما أراد، وما طلب. دماؤه الشريفة، غالية وعظيمة الأثر عند الله جل وعلا، لذلك، فإن بذلها لابد أن يكون لشيء عظيم وجليل القدر.

من أولى حقوقه عليه السلام، هو أن نعرف من هو الحسين عليه السلام، ولماذا ثار، وماذا قدم لنا من إرث أخلاقي وديني وإنساني، الامام الحسين قبل عاشوراء، هو نفسه الامام الحسين في يوم عاشوراء، فلو علمنا علم اليقين أن عاشوراء، مجملها عبارة عن دورس وعبر عظيمة وجليلة، كل لحظة فيها، وكل موقف، له شأن أخلاقي وديني وإنساني، لا يرتبط بدين أو طائفة أو معتقد، بل هو للجميع، الكل مستهدف من نهضة الامام الحسين عليه السلام، مادام إنسانا. كيف لا والحسين للإنسانية جمعاء، وكل ما جاء به، يستهدف الانسان وعزته وكرامته. فها هو يخاطب أعداءه بالقول: إن لم يكن لكم دين، ولا تخافون المعاد، فكونوا أحرارا في دنياكم. فها هو يذكرنا بقول الامام أمير المؤمنين عليه السلام: الناس صنفان، أما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق. الذي يجمع المقولتين، إيمان أهل البيت عليهم السلام، بالآخر، وبالتعددية واستيعاب المخالف والمختلف. فالإمام علي عليه السلام، ساوى بين المسلم وغير المسلم، إذ قام بتقسيم الناس الى أخ ونظير، الأخ ما نتشارك معه بالدين، والعقيدة.

أمام الآخر، فهو ما نشترك معه في الخلق أو الإنسانية. الامام الحسين في قوله: إن لم يكن لكم دين، فهو قد جعل متطلبات الإنسانية الدين أولا، وإذا لم يكن للإنسان دين، فعلى الأقل أن يكون حرا، وهي أدنى متطلبات الإنسانية.

فيوصينا الامام عليه السلام، بأن نمتلك حريتنا إذا لم نوفق في امتلاك الدين، والحرية تعني أن نختار ما نؤمن به بعناية ودقة، بعيدا عن الضغوط والإكراه، والحرية هي ترك الخيار للعقل أن يحكم بما يراه صحيحا ومناسبا، دون مؤثرات خارجية، ان يختار ما يراه شمسا مقابل الظلام، أن يختار النور، بدل العتمة، أن يختار الطيب بدل الخبيث. وهنا ندرك تماما أن الامام عليه السلام، أراد لنا أن نمتلك القدر الكافي من انسانيتنا، وإنه بطلبه من أعدائه أن يتحلوا بالقدر الكافي من الحرية، إنما أراد منهم أن يرجعوا الى عقولهم، وبصائرهم، ليقرأوا الأحداث، ويعرفوا ويدركوا أنهم يقاتلون حجة الله في أرضه، يقاتلون رجلا لا نظير له في السماوات والأرض، لا أحد غيره سبط رسول الله.

وهنا، أراد الامام الحسين عليه السلام، أن يقول في هذا الدرس العاشورائي الكبير: إن لم تنظروا لنا بعين العاطفة، والايمان المطلق، فانظروا لنا بعين عقولكم، فحكموا فينا مداركم، وعقولكم ولا تحكموا أهواءكم، وبعدها ستعلمون علم اليقين، أننا الحق وغيرنا الباطل. فلو قرأنا الحسين وسيرته، وما بذله من تضحيات جسام، سنعرف أنه الحق، وأن عدوه الباطل. ما ينقصنا هو امتلاكنا الإرادة الحرة في الاختيار، فإما نختار الحسين، العبر والدروس، والمواعظ وإما نختار الجانب الثاني. صحيح أن الحسين، نور ساطع لا متناه، لكن مثلما هنالك أعمال تقرب العبد لربه أكثر من غيرها، فإن هنالك جانب من الحسين، يجعلنا قريبين إليه أكثر من الجانب الاخر.

الدروس والعبر لا عد لها ولا حصر مع الامام الحسين عليه السلام، وإن الكتابات الفكرية عنه، لا تتوقف والأقلام لن تجف مادامت القلوب تنبض بحبه، وتهفوا إليه، قاصدة التبرك بتراب زواره، والاستشفاء بعطر ضريحه المقدس.

أستاذ الحوزة العلمية السيد رشيد الحسيني: لماذا تستهدف بعض الجهات الإعلامية المجتمع الشيعي؟

نلاحظ في الآونة الأخيرة أن بعض الجهات الإعلامية تنتهج أسلوباً ممنهجاً في استهداف المجتمع الشيعي، فتسعى لتضخيم أي حدث أو ظاهرة سلبية تحدث فيه، وتسلط عليها الأضواء بطريقة توحي وكأن مجتمَعنا وحده يعاني من تلك الظواهر، حيث يتم تهويل القضايا البسيطة في مناطق الشيعة، وتصويرها وكأنها كوارث كبرى، بينما يتم التغاضي أو التعتيم على حوادث اجتماعية واقتصادية وسياسية جسيمة تقع في مناطق واوساط اجتماعية أخرى من البلد.

هذا النوع من العمل الإعلامي يكشف وبشكل واضح إن هناك ازدواجية في المعايير، ويخالف أبسط قواعد الإنصاف؛ إذ أن الطبيعة البشرية والمجتمعية تثبت بما لا يقبل الشك، أن لا مجتمع يخلو من السلبيات، ولا بيئة بشرية تخلو من الأخطاء.

لكن حين تُستهدف بيئةٌ دون سواها، ويعمّم السوء على مكون بأكمله، فإننا أمام محاولة واضحة لتشويه السمعة وإثارة الفتن، وهو ما ينبغي مواجهته بالوعي، والتكاتف وكشف زيف هذه الحملات أمام الرأي العام.

تأثير الندوات العلمية في المجتمع: دراسة موضوعية

م.م وادي راهي راضي

تُعدّ الندوات العلمية من أهم الوسائل التي تسهم في تطوير البحث العلمي وتعزيز التفاعل بين الأكاديميين والباحثين، حيث توفر بيئة مثالية لمشاركة المعرفة وتبادل الخبرات. فهي لا تقتصر فقط على عرض نتائج الأبحاث، بل تمتد إلى مناقشة القضايا والتحديات التي تواجه مختلف المجالات العلمية، مما يسهم في إيجاد حلول مبتكرة للمشكلات المجتمعية.

إن دور هذه الندوات لا يقتصر على المؤسسات الأكاديمية فحسب؛ بل يمتد ليشمل القطاعات الصناعية والتجارية التي تعتمد على نتائج الأبحاث العلمية في تطوير منتجاتها وخدماتها.

وتلعب الندوات العلمية دورًا أساسيًا في تحسين جودة البحث العلمي من خلال إتاحة الفرصة للباحثين لعرض أفكارهم ومناقشتها مع خبراء في نفس المجال. هذه المناقشات تفتح آفاقًا جديدة للأبحاث، حيث يمكن أن تساهم في تعديل أو تطوير الأفكار البحثية بناءً على التغذية الراجعة التي يحصل عليها الباحثون من الحضور. كما أن الندوات توفر فرصة للطلاب والباحثين الشباب للاطلاع على أحدث الدراسات والتطورات العلمية، مما يساعدهم على توجيه أبحاثهم المستقبلية وفقًا لمتطلبات العصر.

إلى جانب دورها في تنمية البحث العلمي، تسهم الندوات في تعزيز التواصل الأكاديمي بين الجامعات والمؤسسات البحثية والصناعية. حيث تُعدّ هذه الفعاليات ملتقى يجمع بين العلماء والخبراء من مختلف الدول، مما يتيح فرصًا للتعاون الدولي في المشاريع البحثية. ومن خلال هذا التعاون، يمكن نقل المعرفة والتكنولوجيا بين الدول، مما يسهم في تسريع عجلة التقدم العلمي. كما أن الندوات العلمية تشجع على الشراكات بين المؤسسات الأكاديمية والقطاعات الصناعية، حيث تستفيد الشركات من الأبحاث العلمية لتطوير تقنياتها وتحسين منتجاتها.

على الرغم من الفوائد العديدة للندوات العلمية، إلا أنها تواجه بعض التحديات التي قد تؤثر على فعاليتها. من بين هذه التحديات قلة التمويل، حيث تحتاج الندوات إلى دعم مالي لتغطية تكاليف التنظيم، مثل استضافة الخبراء، وتجهيز القاعات، وتوفير المواد العلمية اللازمة. كما أن بعض الندوات قد تعاني من ضعف الحضور والتفاعل، حيث يقتصر الحضور أحيانًا على فئة محدودة من الباحثين دون إشراك الجمهور الأوسع. كذلك، قد تكون بعض الندوات مغلقة ولا تتيح للمهتمين من خارج المؤسسات الأكاديمية فرصة المشاركة والاستفادة من محتواها.

إضافة إلى ذلك، فإن التحديات التقنية مثل ضعف البنية التحتية الرقمية قد تعيق بث الندوات عبر الإنترنت، مما يقلل من إمكانية الوصول إليها من قبل الباحثين في الدول النامية.

لتعزيز دور الندوات العلمية وضمان تحقيق أقصى استفادة منها، يجب العمل على توفير دعم مالي مستدام لتنظيمها، سواء من قبل الحكومات أو المؤسسات الأكاديمية أو الشركات الصناعية التي تعتمد على البحث العلمي. كما ينبغي الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في بث الندوات عبر الإنترنت، مما يسمح بمشاركة جمهور أوسع من مختلف أنحاء العالم. إضافة إلى ذلك، فإن إشراك الطلاب وتشجيعهم على الحضور والمشاركة الفاعلة في النقاشات يسهم في تحفيزهم على الانخراط في البحث العلمي. كما أن تعزيز التعاون بين الجامعات والمؤسسات البحثية والتطبيقية سيمكن من توظيف نتائج الأبحاث في التطبيقات العملية، مما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة.

في النهاية، تبقى الندوات العلمية ركيزة أساسية في نشر المعرفة وتعزيز التقدم العلمي. فهي لا تقتصر فقط على كونها وسيلة لنقل المعلومات، بل تعدّ بيئة ديناميكية تساهم في خلق أفكار جديدة وتطوير حلول للمشكلات التي تواجه المجتمع. ومن خلال تطوير آليات تنظيمها وزيادة انفتاحها على مختلف الفئات، يمكن للندوات العلمية أن تلعب دورًا أكثر تأثيرًا في بناء مستقبل علمي مزدهر يخدم البشرية.

السيد محسن الحكيم.. سيرةُ جهاد واجتهاد (ح ٣)

مؤازرتهُ (قدّس سره) للتظاهرات التي خرجت في النجف ضد الحكومة

◄ سامي جواد كاظم

وعن تلك الأحداث الخطيرة يحدّثنا الوزير الأسبق والسياسي العراقي المعروف الأستاذ أحمد الحبوبي فيقول: "نعود إلى التظاهرة النجفية التي اخترقت السوق الكبير واستقرّت في الصحن العلوي الشريف، وتناوب الخطباء والشعراء من كل لونٍ يندّدون بالعدوان، ويطالبون بإسقاط حكومة نوري السعيد والوصي عبد الإله، وتمكين الجيش العراقي والمتطوعين؛ للوقوف مع مصر في معركتها المقدسة ضد هذا العدوان".

استمرت التظاهرات الى اليوم الثاني، بحيث تعطلت الدراسة وسارت تظاهرة لم تشهد النجف لها مثيلاً، وقد استخدمت الشرطة الرصاص الحي من أجل تفريق التظاهرات، وأصيب الكثير من الشباب مما أُجبروا على الدخول في الأزقة المتفرّعة من السوق الكبير واختبأوا فيها، ثم خرجوا على الشرطة يلاحقونهم ففروا منهزمين، وعادت التظاهرة وسيطرت على الموقف، وقد أعطى مدير الشرطة أمراً بإطلاق الرصاص على المتظاهرين، ولما كان الطلاب قد صمّموا على الخروج تصدّت لهم قوات الشرطة وأطلقت نيران بنادقها عليهم، فاستشهد في هذا اليوم الطالب الشهيد أحمد علي الدجيلي من طلاب مدرسة الخورنق، والطالب الشهيد عبد الأمير الشيخ راضي من طلاب السدير، وكان هذا المشهد له الأثر البالغ في تهييج الجماهير فانطلقت التظاهرات بشكل عفوي في شوارع النجف، واستنفر الشارع النجفي كل قواه للتظاهر ضد الحكومة وتحدي القوة العسكرية التي فرضت على النجف عقِب هذه الأحداث الدامية، والتحمت مع الشرطة في أماكن عديدة في السوق الكبير والميدان وعقد اليهودي وغيرها، وسقط من المتظاهرين أربعة قتلى وجُرِح من الشرطة عدد كبير، ووضع الشهداء في عربة ثم حُمِلوا في تظاهرة عارمة إلى بيت الإمام السيد محسن الحكيم في محلّة العمارة، حيث وُضعت جثث الشهداء على باب داره فكان منظراً مؤثراً، وانقلبت الأوضاع وسيطر الناس على مقاليد الأمور وأغلقت الحوانيت أبوابها في السوق الكبير وسوق الحويش وسوق العمارة، وكل دكاكين الشوارع منهم البقال او الخباز أو القصاب أو أي بائع يغلق أبوابه تضامناً مع الحركة ضد الحكومة، فاختفى رجال الشرطة من الشوارع، ولجأوا إلى السرايا وأغلقوا عليهم الأبواب خوفاً من غضب الجماهير، وشُكّلت لجنة لإدارة شؤون البلدة وتسيير أمور

التظاهرات والاحتجاج والحفاظ على أمن الناس، وكان أحد أعضائها المرحوم الشيخ أحمد الجزائري نجل أية الله الشيخ عبد الكريم الجزائري، يطالبون بوحدة الإسلام والمسلمين، وكذلك السيد محمد رضا نجل الإمام السيد محسن الحكيم.

ثُم وضعت هذه اللجنة خطة للتحرّك والاستنجاد برجال الدين الأعلام وزجّهم في معركة النجف، فذهبت إليهم واستطاعت أن تستصدر منهم برقيات احتجاج شديدة وعنيفة موجهة إلى كل من الملك والوصي ونوري السعيد. وهكذا أبرق كل من مراجع الطائفة السيد محسن الحكيم، والشيخ عبد الكريم الجزائري والسيد حسين الحمامي إلى الملك برقيات شديدة اللهجة وأُذيعت في نفس اليوم من إذاعة صوت العرب من القاهرة ونَشَرت صحيفة الأهرام المصرية برقية الإمام السيد محسن الحكيم بعنوان بارز على صفحتها الأولى، وكان لهذه البرقيات صدىً هائلاً لا في أوساط النجف فحسب؛ بل وفي كل أنحاء العراق وباقي أنحاء العالم العربي والإسلامي، وأخذت الإذاعات العربية وغير العربية تبثها؛ لاستنهاض همم شعوب الأمة العربية والإسلامية؛ وذلك لمعرفتها بمدى تأثير هذه البرقيات الاحتجاجية الصادرة عن علماء الدين الأعلام، ممّن لهم ثقلهم ومكانتهم في العالمين العربي والإسلامي، وفعلاً تأثرت مدينة الموصل بموقف العلماء الأعلام وبالتظاهرات والإضرابات المستمرة في النجف دون توقف، وحاولت أن تحاكيها بقدر ما تستطيع، ولكن سرعان ما أُحبطت بالقوة العسكرية، وظلت النجف لوحدها في تلكم الأيام العصيبة تتحدى حكومة نوري السعيد، فمصر تقاتل في بور سعيد ومدن القناة وتقاوم الغزاة والنجف من الطرف الآخر تقاتل لوحدها وبإمكانات شعبها وطاقاتهم المحدودة، وكان من مهمات اللجنة المشكلة هي استمرارية التظاهرات والإضرابات لأطول وقت ممكن لعلّ مدناً عراقيةً أخرى تساندها بالتظاهر، مع استمرار غلق أسواق وحوانيت النجف (عدا المخابز) ورفض بيع وشراء أيّ سلعة مهما كانت؛ تضامناً مع الشعب المصري وإحراجاً للحكومة، وليشعر الناس بجدّية العمل الوطني، مع المحافظة على أمن النجف ومنع أيّ تجاوزات قد تحصل من جراء غياب قوات الأمن قد يستغله بعض ضعاف النفوس، ولكن أمراً مثل هذا لم يحدث قط، وكان كل النجفيين في مستوى القضية وأهميتها، والاصرار على (سقوط الحكومة - تشكيل حكومة وطنية الانسحاب من حلف بغداد، مساندة مصر في معركتها، محاكمة العملاء والمجرمين ممن تسبب في قتل الأبرياء وغيرها من المطالب).

أما آية الله السيد محمد تقي الحكيم فيقولُ عن تلك الأحداث العاصفة التي مرّت بالنجف بعد امتناع الإمام السيد محسن الحكيم عن إقامة صلاة الجماعة بالصحن العلوي الشريف احتجاجاً على موقف حكومة نوري السعيد من العدوان الثلاثي على مصر: قام جميع علماء النجف بالامتناع عن إقامة صلاة الجماعة في المساجد والحسينيات تضامناً مع الإمام الحكيم مما أحدث دوياً كبيراً عند الناس وذكّرهم بالمواقف الجهادية للنجف الأشرف ضد الإنكليز في عام ١٩١٦ وفي عام ٩٢٠ ، كما كلّف الإمام الحكيم وفداً من العلماء للذهاب إلى مناطق جنوب العراق ومدن الفرات الأوسط؛ لحثّ الناس على الاحتجاج ضد حكومة نوري السعيد، وإلقاء الخطب الحماسية لإثارة مشاعرهم ضد العدوان الإنكليزي والفرنسي والصهيوني على مصر.

أما المؤرخ الكبير الأستاذ عبد الرزاق الحسيني فيذكر ما نصّه: "كانت الوزارة تخشى كل تظاهرة تقوم في العراق انتصاراً لمصر، وقد أصدرت أوامرها إلى قوات الأمن في مختلف الأنحاء بوجوب قمع أي حركة من هذا القبيل ومع ذلك قامت في مدينة النجف في الثالث والعشرين من تشرين الثاني ١٩٥٦ تظاهرة صاخبة اشترك فيها رجال الدين أنفسهم؛ لأنّ الاعتداء الثلاثي على مصر الآمنة استنفر حميّة العرب والمسلمين في كافة أقطارهم، وأغلقت الحوانيت والمتاجر حتى المخابز احتجاجاً على هذا التحدي الصريح، وأضرب العلماء عن أداء واجباتهم الدينية فلم يخرجوا لصلاة الجماعة ولم يسمحوا لأحد من رجال الحكومة بالدخول إلى منازلهم لتقديم الاعتذار عما حدث، وقد أبرق الإمام الحكيم إلى الملك فيصل برقية احتجّ فيها على ممارسات السلطات القمعية.

في العدد القادم بقية التفاصيل عن موقف السيد الحكيم مع حكومة الملك والوصي.

عـــددُ الـجـراحـات الـتي أصـابـت جـسـد الإمــام الحسين (عليه السلام)

المؤرّخ سعيد زميزم

جاء في العديد من المصادر التي تحدثت عن معركة الطف الخالدة، بأن الإمام الحسين (عليه السلام) قد أُصيب بجراحات كثيرة جداً؛ جراء الهجمات الشرسة التي تعرض لها خلال نزوله الى ساحة الحرب وهجومه على الاعداء المارقين الذين تصدّوا للإمام الحسين (عليه السلام) من جهات عدة، وهو ينقض عليهم ويقطع رؤوسهم العفنة.

تعددت الآراء بخصوص عدد إصاباته (عليه السلام) وهي كالتالي:

1. يقول صاحب كتاب تذكرة الخواص ـ لابن سبط الجوزي إن عدد إصاباته:

أ. بلغت ثلاثاً وثلاثين طعنة بزُمح.

ب. أربعاً وثلاثين ضربة سيف.

ج. مائة وعشرين رمية سهم.

د. مائة وبضع عشرة ما بين رمية وطعنة وحربة وُجدت في قميصه.

هـ. اثنين وستين ضربة وطعنة في جسمه الشريف.

أما الإمام الصادق (عليه السلام) فيقول: إنه وُجِد بالإمام الحسين (عليه السلام) ثلاثٌ وثلاثون طعنة، وأربعةٌ وثلاثون ضربةً.

أما الإمام الباقر (عليه السلام) فيقول: إنه وُجِد به ثلاثمائة وبضعٌ وعشرون جراحة.

هذا ويذكر صاحب موسوعة كربلاء ـ ج2 ـ ص 180 ـ نقلاً عن أبي مخنف ما يلي: إنه كان عليه (عليه السلام) جبّة قزّ دكناء، فوقع فيها مائة وثمانون ضربة، فوصل إلى بدنه الشريف اثنتان وستون ضربة.

هكذا عمل هؤلاء الجبناء بسيّد الشهداء (عليه السلام) سبط رسول الله (صلى الله عليه وآله) وابن بنته السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) ونجل أمير المؤمنين (عليه السلام)، فيا لها من فاجعة كبيرة قام بها أعداء الإنسانية بحقّ السبط الشهيد.

مصادر البحث

1. تذكرة الخواص ـ لسبط ابن الجوزي ـ ص 253.
2. موسوعة كربلاء ـ لبيب بيضون ـ ص 180.
3. لواعج الأشجان ـ للسيد الأمين ـ ص 169.
4. مصرع الحسين (عليه السلام) ـ مخطوطة ـ ص 111.
5. الفاجعة الكبرى ـ ص 171.

للإمام الحسين (ع) نهضة.. وعلينا نهضة للنهوض بها

سامي جواد كاظم

نهضة الإمام الحسين عليه السلام أخذت صداها ومداها، سواء أكان في كتب التاريخ او في عقول المسلمين خاصة والأحرار عامة، ومن بين المسلمين والأحرار هو الباحث والمفكر والمحقق وغيرهم، وهؤلاء لهم أسلوبهم في الكتابة، ومن الطبيعي الكاتب الناجح هو الذي يتطرّق إلى خفايا وأبعاد النهضة الحسينية لم يتطرق لها غيره.

ومن شروط نهضتنا والحفاظ على هذا المكسب العظيم أمران، الأول الالتزام بمبادئها في كل مجالات حياتنا هذا أولاً، وثانياً تنقيتها من كل دخيل؛ حتى لا تفقد مكاسبها.

والتنقية هو عدم تفريغها من محتواها للاهتمام بأمور قد تكون دخيلة على واقعة الطف، وقد تكون محرّفة، وهذا هو ديدن أعداء الدين؛ لأنّ هذه النهضة أصبحت العَلَم الذي يرفعه كل من ينشد الإصلاح، لذا تجد أعداء الدين يحاولون التركيز عن خلافات قصصية حتى تكون الشغل الشاغل لمن يقرأ الواقعة، وبعض هذه الخلافات تُعرض من على مواقع الواصل الاجتماعي، وحتى هنالك فضائيات مسخّرة لهكذا حوارات هدامة تشغل الرأي العام.

ولست بصدد الروايات الدخيلة على الواقعة؛ لأنني لو فعلت ذلك سيكون المقال محلّ جدال عن هذه الروايات، فهناك من يؤمن بصحتها وآخر بضعفها، ومن هنا فالأفضل لنا جميعاً الاهتمام بمرتكزات النهضة، ومنها أنّ خروج الإمام الحسين عليه السلام هو لطلب الإصلاح، وهذا الإصلاح باب واسع لا يمكن غلقه إلى يوم ظهور الإمام المهدي عجّل الله تعالى فرجه الشريف، الذي ستكون أولى مهامه وساعة ظهوره هو الإصلاح، أي يملأها عدلاً وقسطاً، ويؤكد الإمام الحسين عليه السلام على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهذا مبدأ مهم للحفاظ على المكتسبات العظيمة التي جاءت بها الرسالة المحمدية وخطاب أهل البيت عليهم السلام.

وعلى الجانب الآخر تظهر للعيان إلى أيّ مدى طغيان الأمويين بحق أهل البيت عليهم السلام، وأساليبهم في الاضطهاد التي هي بعينها يستخدمها طواغيت الأرض ليس ضد المسلمين بل ضد كل صوت حرّ يرفض الظلم.

نعم هنالك روايات وأحداث دخيلة وبعضها مهولة مثلاً أن الإمام الحسين عليه السلام قتلَ كذا ألف وأن فرسهُ قتلت برأسها العشرات، وحتى أن الشيخ الوائلي رحمه الله تطرق لهكذا أرقام.

وهذه لا يعني أنها تمس شجاعة الإمام الحسين عليه السلام، فيكفيه قوة وعظمة وصلابة عندما يقف أمام هذا العدد الهائل من أجل كلمة، قال: هيهات منّا الذلّة.

واختم مقالي بالنصيحة لنفسي أولاً.. دائماً هنالك خيارات في حياتنا بين الخير والشر، وعلينا ان نختار الصحيح ولا نلتفت الى ملذات الدنيا، فكلنا نتعرض لموقف يتوقف على كلمة منا او تصرف معين؛ من أجل مكسبين أما دنيوي أو أخروي، وهنا الامتحان الصعب لكي تثبت هل أنت مع الإمام الحسين عليه السلام أم لا؟

عندما تتحول المحنة إلى منحة والأسر إلى انتصار

رواد الكركـوشي

في يوم عاشوراء، سال الدم الطاهر على رمال كربلاء، وسقط الحسين (عليه السلام) شهيداً، وظن الظالمون أن الثورة قد انتهت. لكن في خيمة الأسرى، كان هناك شاب مريض، جسده منهك بالحمى، لكن روحه تتوقد بنار الإيمان. إنه علي بن الحسين (عليهم السلام) ، الذي أثبت للعالم أن الحق لا يموت حتى لو قُتل حامله.

تخيل المشهد، شاب في الرابعة والعشرين من عمره، مريض لا يقوى على الحركة، يشاهد أباه وإخوته وأعمامه يُقتلون أمام عينيه، ثم يُساق مكبلاً مع النساء والأطفال كأسير حرب. أي قلب يستطيع أن يتحمل هذا الألم؟ وأي عقل يمكنه أن يواجه هذا الظلم الجارف؟

لكن الإمام زين العابدين كان وريثاً لمدرسة الإمامة، تلميذاً في جامعة الحسين، وحاملاً لأمانة الرسالة، فبدلاً من أن ينكسر، تحول إلى سيف قاطع في وجه الطغيان، وبدلاً من أن يصمت، أصبح صوتاً مدوياً للحق.

إن الشجاعة الحقيقية ليست في حمل السيف والمواجهة المباشرة فحسب، بل في القدرة على المواجهة بأسلحة أخرى عندما تكون الظروف لا تسمح بالمواجهة المباشرة. والإمام زين العابدين امتلك هذه الشجاعة العقلية والروحية التي مكنته من تحويل المحاكمة إلى منصة دعوة، ففي مجلس يزيد، وأمام حشد من الأشراف والسياسيين، وقف الإمام زين العابدين كمعلم يلقن درساً في التاريخ والسياسة والدين. لم يطلب الرحمة أو الصفح، بل كشف حقيقة ما جرى في كربلاء، وفضح الانحراف الذي أصاب الدولة الإسلامية، وانه عليه السلام استخدم المرض كسلاح، في حين يمكن أن يكون عذراً للصمت، فحين سأله يزيد عن حاله، أجاب بحكمة بالغة، مذكراً إياه بآيات القرآن وأحاديث جده الرسول، محولاً كل سؤال إلى فرصة للتذكير بالقيم الإسلامية الأصيلة، ولم يكن دوره مقتصراً على الدفاع عن نفسه، بل كان مسؤولاً عن حماية عمته زينب والنساء والأطفال. وهنا تجلت عظمة شخصيته، حيث استطاع أن يكون القائد الحكيم الذي يحمي أهله ويحفظ كرامتهم في أحلك الظروف.

ومن مواقفه (عليه السلام) يمكن استخلاص دروس عملية تنفع شبابنا في هذا العصر، فالصبر الذي علمنا إياه الإمام زين العابدين ليس صبر الضعفاء الذين يستسلمون للواقع، بل صبر الأقوياء الذين يخططون للتغيير. إنه صبر المقاوم الذي يختار الوقت المناسب والطريقة الأنسب للمواجهة، ففي مواجهة الظلم الاجتماعي أو السياسي، لا تنتظر أن تصبح قوياً لتبدأ في المقاومة، بل ابدأ من موقعك الحالي بالأدوات المتاحة لك، حتى لو كانت مجرد كلمة حق أو موقف صادق.

وكل محنة في حياتنا يمكن أن تصبح منحة إذا تعاملنا معها بالطريقة الصحيحة. مرض الإمام زين العابدين وأسره لم يمنعاه من أداء رسالته، بل جعلاه أكثر تأثيراً، فعندما تواجه صعوبة في الدراسة، أو العمل، أو الحياة الاجتماعية، لا تنظر إليها كعائق، بل كفرصة للتعلم والنمو وإثبات الذات، كما ان الشجاعة الحقيقية هي أن تقول الحق حتى لو كلفك ذلك غالياً، ففي الجامعة، أو العمل، وفي المجتمع، كن صادقاً مع نفسك ومع الآخرين. لا تجامل على حساب المبادئ، ولا تصمت عن الباطل خوفاً من العواقب.

والإمام زين العابدين لم يواجه أعداءه بالسب والشتم، بل بالحكمة والموعظة الحسنة. استخدم القرآن والسنة كسلاح، وجعل من مواقفه دروساً في الأخلاق، لهذا عندما تختلف مع الآخرين، لا تنزل إلى مستوى الإهانات والمشاحنات، بل ارتق بالحوار إلى مستوى الأفكار والمبادئ، كما انه عليه السلام لم يفكر في نفسه فقط، بل حمل مسؤولية الأسرة والأمة، وكان يدرك أن دوره أكبر من ذاته الشخصية، فكن مسؤولاً عن أسرتك، عن مجتمعك، عن وطنك، شارك في العمل الخيري، دافع عن الضعفاء، وساهم في بناء المجتمع.

اليوم، وأنت تقرأ هذه الكلمات، تذكر أن داخلك طاقة هائلة للتغيير، تذكر أن كل موقف تتخذه يمكن أن يكون بداية لثورة صغيرة في محيطك، تذكر أن الإمام زين العابدين هو مدرسة متجددة للمستقبل.

كن الصوت الذي يرفض الظلم، كن النور الذي يضيء في الظلام، كن الأمل الذي يحيي القلوب. فالثورة الحسينية لم تنته في كربلاء، بل بدأت هناك، وتستمر في كل مؤمن صادق يختار الحق على الباطل، والعدل على الظلم، والكرامة على الذل.

أصحاب الإمام الحسين عليه السلام
بين الحقيقة والتشكيك

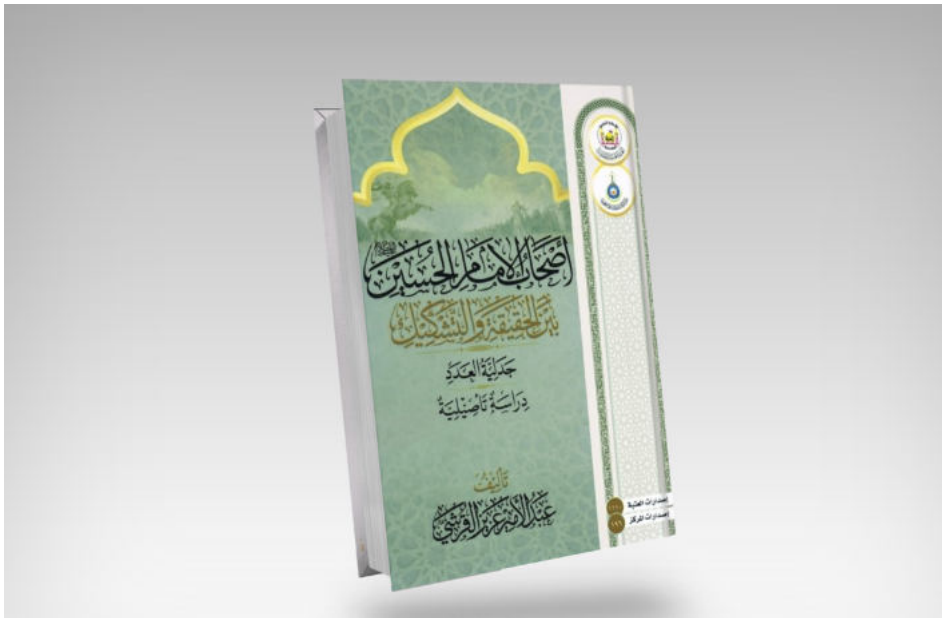

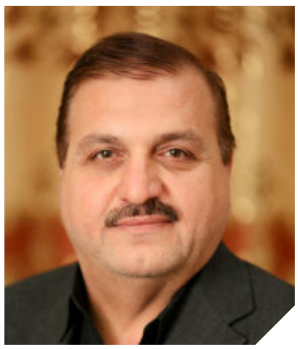

قراءة/ عيسى الخفاجي

كثيراً ما تتعرض وقائع التاريخ وحقائقهِ الى الطعن والتشكيك لأنه يكتب غالباً بناءً على ميول دينية او مذهبية او اتجاهات فكرية(ايدلوجية) او عرقية او سياسية ، لذا فان كثيرا من احداث الماضي لا تخلو من تلاعب وتزوير وتزييف يصل حد الاختلاق ولا يقف الموضوع عند هذا الحد فقط ، اذ ان التلاعب في التاريخ لا يكون احيانا في زمن تدوينها بل يكون بأثر رجعي ان صح التعبير او ما يصطلح عليه ب(اعادة كتابة التاريخ) لذا اشارت استاذة التاريخ البريطانية (شارلوت ليديا رايلي) بقولها : (ان بعض المؤرخين لا يساورهم قلق من عمليات اعادة كتابة التاريخ ، ذلك انهم قانعون بأن هذا الدور المناط بهم) وتدعو الى اليقظة في مواجهة مثل هذه الجهود ومحاولات "تبييض" صفحات سوداء في تاريخنا او حتى "محوها".

ان الطعن في كل احداث التاريخ يتمثل بابتكار مناهج ليس لها علاقة بالبحث العلمي وقواعد التاريخ ومن ثم التزوير والتزييف وقلب الحقائق باتَ يخضع لنزوات المتحيزين او لتلاعب محترفي اعادة كتابة التاريخ الذين يحاولون تشويه الثابت الصحيح الذي قامت عليه القرائن القطعية من خلال طعنهم بالكثير من ثوابت الدين وحقائق التاريخ من دون دليل او حتى حوار علمي.

يقول مؤلف كتاب (اصحاب الامام الحسين بين الحقيقة والتشكيك) الاستاذ عبد الامير عزيز القريشي في مقدمتهِ بالطبعة الاولى لعام 2023م والصادر عن مركز كربلاء للدراسات والبحوث التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة والمطبوع في المركز اعلاه والمودَع في دار الكتب والوثائق العراقية ببغداد بالرقم 3619 لسنة 2022م وبواقع مادي 159 صفحة وبحجم وزيري وغلاف جميل:

(يتناول هذا الكتاب جدلية اصحاب الامام الحسين عليه السلام الذين استشهدوا معه يوم عاشوراء سنة 61 هجرية والسعي لإثبات عددهم بحسب المصادر التاريخية الموثوقة، اعتماداً على اقدمها ورد الشبهات التي يثيرها بعضهم في عدم صحة هذه الاعداد من دون اي دليل وقد ذكرت قسم من المصادر التي تطرقت الى ذلك وقد اثبتت بالدليل القاطع والبرهان الساطع عدم صحتها وحقيقة توجهات لواتها فضلاً عن عدم صمودها امام منطق العلم والعقل).

احتوى الكتاب بعد التقدم من قبل الاستاذ الدكتور عبد الحسين مهدي والاستاذ الدكتور حسن عيسى الحكيم والاستاذ الدكتور عبد الجبار ناجي الياسري والاستاذ المتمرس نبيلة عبد المنعم داوود على ثلاثة فصول :

الفصل الاول. التضليل الاموي وما قامت به المؤسسة الدينية والاعلامية الاموية تجاه النهضة الحسينية من محاولات التشويه للتغطية على جرائم يزيد واتباعهِ.

الفصل الثاني. الشبهات والردود حول الادعاءات الباطلة والاقوال غير المسندة التي تذهب الى ان اصحاب الحسين عليه السلام كانوا الآفاً مؤلفة وبيان الادلة والشواهد خلاف ذلك.

الفصل الثالث, اصحاب الحسين عليه السلام في كتب التاريخ والتي تعرضت الى عدد اصحاب الحسين عليه السلام منذ خروجه من مكة المكرمة وحتى اليوم العاشر من المحرم، ومن ثم ادراج الاقوال الشاذة في ذلك .

اعتمد القريشي في ايضاح عنوان كتابه على عدد غير قليل من المصادر والمراجع التاريخية الموثوقة التي تمثل القيمة العليا للمعلومة من حيث القدم والوثوق والرصانة ووثاقة الرواة واهمها (طبقات ابن سعد) و(انساب الاشراف) للبلاذري و (تاريخ الرسل والملوك) المشهور بتاريخ الطبري و(كتاب الفتوح) لابن اعثم الكوفي و(الارشاد) للشيخ المفيد وغيرها كثير.

لإقتناء الكتاب : تفضلوا بزيارة مراكز البيع المباشر التابعة للعتبة الحسينية المقدسة.

صدر حديثاً

أصفياء الله

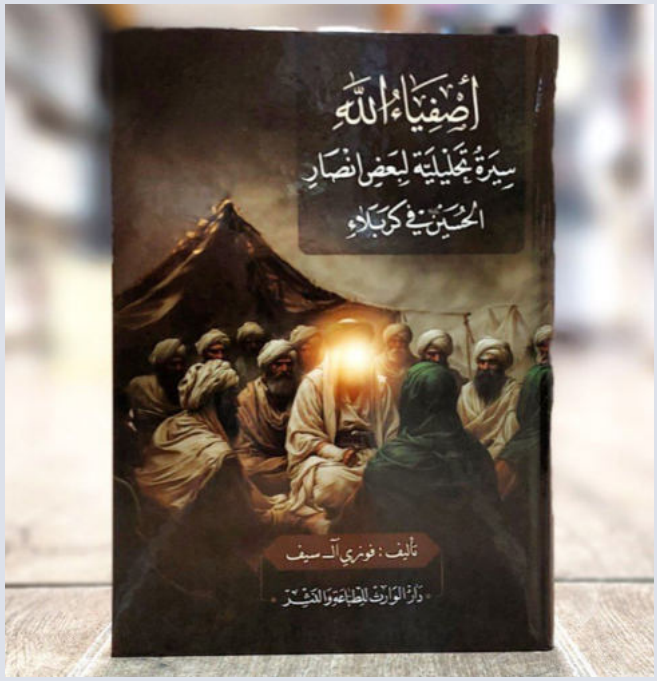

عن دار الوارث للطباعة والنشر والتوزيع التابعة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة صدر حديثاً كتاب بعنوان: (أصفياء الله - سيرة تحليلية لبعض انصار الحسين عليه السلام في كربلاء-) للشيخ فوزي آل سيف وبعدد 240 صفحة..

قدّمَ الكتاب نبذة مختصرة لبعض الشهداء الاقمار بسيرتهم العطرة وتاريخهم الانساني الشجاع ليكون محل اقتداء وتأس ولكي نتعلم منهم دروساً كيف ان دين الله الحنيف اهم وأغلى من الحياة نفسها.

سيّدات البيت النبوي: تغيُّر في الأزمنة وتشابه في المِحنَة

عـرض لكتاب: سيدة الإمـاء (عليها السلام): قراءة جديدة في هويتها وسيرتها

د. حميد حسون المسعودي

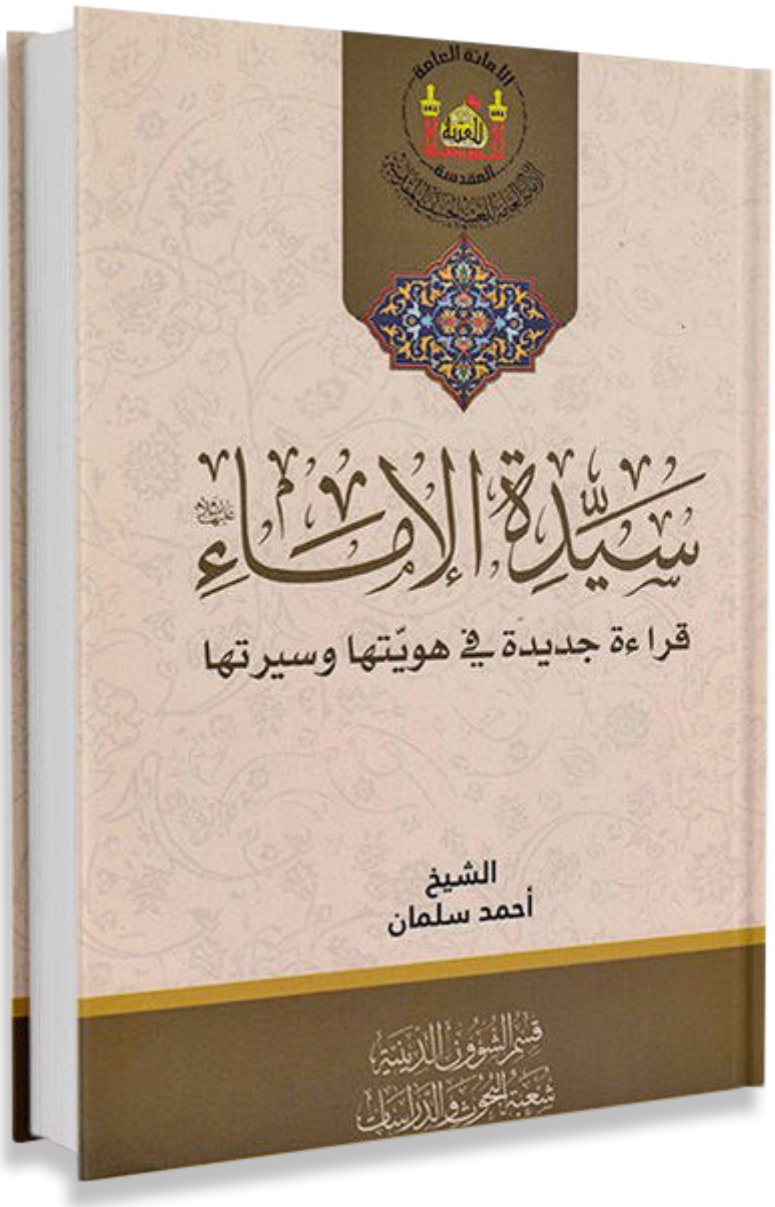

الكاتب: الشيخ أحمد سلمان

العتبة الحسينية المقدسة: قسم الشؤون الدينية: شعبة البحوث والدراسات

الطبعة الثانية ٢٠٢٥ ميـلادية | ١٤٤٦ هجرية

جاء هذا الكتاب، كما يقول المؤلف، محاولة لفك الغموض من خلال جمع ما نقلته كتب التاريخ والسير عن السيدة نرجس (عليها السلام) أم الامام الحجة(عجل الله فرجه) وما تبوَّأته من دور في المشروع المهدوي المبارك.

فمما لاشك فيه أن سِيَر أهل البيت(عليهم السلام) شابها كثير من التشويه من أقلام أعدائهم. ولا شك أن سِيَرَ أمهات أهل البيت(عليهن السلام) بدورها نالت كثيرا من ذلك التشويه.

ولقد أحاط غموض كبير بسيرة السيدة نرجس(عليها السلام) أم سيدنا ومولانا صاحب العصر والزمان(عجل الله فرجه). فكان ثمة اختلاف حتى في حقيقة اسمها الشريف.

ففيما يخص اسمها الشريف، هنالك اختلاف في أنَّ اسمها إما نرجس أو سوسن أو ريحانة أو صقيل أو مليكة أو خمط أو حكيمة أو مريم. وقد صوَّر بعض المخالفين ذلك الاختلاف على أنه تناقض في حياة الامام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) نفسه.

وربما كان الدافع وراء اختلاف اسمائها (عليها السلام) التعمية المتعمدة من الامام العسكري(عليه السلام) في اطار حملة الحفاظ على الامام المهدي (عجل الله فرجه). فكما أُخفي اسمه ومولده وحُرِّمَ النطق باسمه الشريف في تلك المرحلة، أُخفي اسم السيدة والدته لئلا يكون ذلك وسيلة للضغط على الامام العسكري(عليه السلام).

على أن اسم نرجس هو الذي كان ينادها به أهل البيت اعتمادا على ما ورد عن عمة الامام العسكري(عليه السلام) السيدة حكيمة بنت الامام الجواد (عليهما السلام) عندما دعاها الامام العسكري لتجعل افطارها في بيته لاستقبال المولود المبارك(عجل الله فرجه). فقالت: (ممن يكون هذا المولود يا سيدي؟ فقال-عليه السلام: من نرجس).

قصتها (عليها السلام):

الرواية الأولى:

ورد عنها (عليها السلام) أنها كانت تقول بعدما ابتاعها بشر بن سليمان النخاس، وهو من نسل أبي أيوب الأنصاري، بتوجيه من الامام الهادي (عليه السلام): (أنا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم... وتُنسب أمي إلى وصيّ المسيح شمعون). أراد جدها قيصر أن يزوجها من ابن أخيه، ولكنه لم يكن أهلا لذلك. فكان ذلك اليوم يومَ نحس خافه الأساقفة، ووجلَ منه قيصر نفسه. ثم أن قيصر حاول مرة أخرى تزويجها لابن أخيه الثاني. وحدث النحس نفسه. ثم أن السيدة(عليها السلام) رأت في المنام أن محمدا(صلى الله عليه واله) جاء خاطبا لها من السيد المسيح(عليه السلام). وتقول: (ومن ذلك اليوم، ضُرب على صدري بحب محمد وال محمد- صلوات الله عليهم). فامتنعتْ عن الطعام وضعفتْ ومرضتْ مرضا شديدا. وأحضر جدها أطباء الروم. ولكن حالتها ازدادت سوءا. وكان جدها يعرض عليها ما يُرفِّهُ به عنها. فطلبت منه أن يطلق ما لديه من أسارى المسلمين. ففعل ذلك.

وبدأت بتناول بعض الطعام. ورأت في المنام أن سيدة النساء الزهراء(عليها السلام) ومعها مريم بنت عمران(عليها السلام) تزورانها وأنها دخلت في دين الاسلام بادئة بتلاوة الشهادتين. ثم قالت إن الامام العسكري(عليه السلام) أخبرها في المنام أن جدها سيبعث جنودا لقتال المسلمين. وأشار عليها أن تلحق بهم متنكرة بزي الخدم مع الوصائف. ودلَّها على الطريق الذي عليهاَ أن تسلكه. فحدث أن وقعتْ ضمن الأسارى لدى طلائع جيش المسلمين.

ثم أنها لما وصلت إلى بيت الامام الهادي (عليه السلام) بعد شرائها في سوق النخاسين، عهد بها إلى أخته حكيمة (عليها السلام) لتعلّمها الفرائض والسنن وتُعدّها لتكون أما للقائم(عجل الله فرجه).

الرواية الثانية: كونها نوبية وولادتها في البيت النبوي:

وهو ما رواه المسعودي في كتابه(اثبات الوصية). قال كانت هناك جارية للسيدة حكيمة بنت الامام الجواد(عليهما السلام) عمة الامام العسكري(عليه السلام)، وقد وُلدت في بيتها وربتها. وقد دخل الامام العسكري (عليه السلام) يوما إلى دار عمته، فرآها. ثم طلب منها أن تستأذن له من أبيه(عليه السلام) في أن يتزوجها.

ومما يعزز الرواية قُرب المؤرخ المسعودي زمنيا ومكانيا من الحادثة. فقد توفي المسعودي سنة 346، أي بعد أقل من مائة سنة من مولد صاحب الأمر(عجل الله فرجه) وأدرك الغيبة الصغرى وعاش ببغداد حيث عاش السفراء الأربعة(قدست أرواحهم الزكية).

ويعوّلُ المؤلف كثيرا على الرواية الثانية لأسباب أخضعها

للتمحيص والتحليل.

مقامها عند أهل البيت (عليهم السلام):

تحظى أمهات المعصومين (عليهم السلام) بمكانة خاصة عند الله تعالى لما لهن من أدوار في حمل أولئك الحجج على الخلق. فقد تحدث النبي (صلى الله عليه واله) عن القائم (عجل الله فرجه) فقال: هو (ابن خير الاماء ابن النوبية الطيبة الفم-أي خلوٌ فمها من كلمة اللغو والشرك-، المنتجبة الرحم- أي أن الله انتجب رحمها واختاره لمهمة عظيمة...).

وقال أمير المؤمنين(عليه السلام) واصفا الحجة(عجل الله فرجه): (بأبي ابن خير الاماء...). وكان اذا أقبل الحسين(عليه السلام) يقول له: (بأبي أنت وأمي يا أبا ابن خير الإماء...).

كما وردت أقوال بألفاظ قريبة من ذلك اللفظ عن الامام الحسن والامام الباقر والامام الصادق والامام الكاظم والامام الرضا(عليهم السلام جميعا) وعن السيدة حكيمة بنت الجواد(عليهما السلام).

وفاتُها (عليها السلام):

وهناك احتمالان بصدد وفاتها(عليها السلام).

- وفاتها في حياة الامام العسكري(عليه السلام): قيل أن الامام العسكري قد حدّثها بما سيجري على عياله من بعده. فسألته(عليها السلام) أن يدعوَ الله لها بأن تكون منيّتُها قبل وفاته. وقد يكون ادعاء موتها من ضمن اجراءات أهل البيت للتغطية عليها وحمايتها من الأعداء.

- بقاؤها بعد وفاة الامام العسكري(عليه السلام): وهو أمر مرجح لا مرية فيه. فقد امتدَّ بها العمر بعد وفاة الامام.

جهادها (عليها السلام):

كان أهم جانب من جوانب حياتها بعد استشهاد الامام العسكري(عليه السلام) حفظها للإمام الحجة(عجل الله فرجه) خلال الغيبة الصغرى. فقد استُشهد الامام العسكري في الثامن من ربيع الأول سنة 260 هجرية. ولم يحضر استشهاده عندئذ سوى الامام الحجة (عجل الله فرجه) والجارية صقيل(أي نرجس-عليها السلام) وعقيد الخادم. وكانت السيدة هي التي أتته بماء الوضوء والشراب قُبيل استشهاده.

خطة الانقلاب العباسية ومحنة السيدة (عليها السلام):

كان جعفر الكذاب بن علي الهادي(عليه السلام) على علاقة وطيدة بالبلاط العباسي. كان هدفه السيطرة على مقاليد الإمامة في ذلك الزمن. وبدأ العمل بذلك في حياة الامام العسكري. وقد نشأ تيارٌ موالٍ لجعفر كانوا يعتقدون أن الامام العسكري لا عقب له وبذلك فهو غير مؤهل للامامة. وكانوا يتربصون بلحظة وفاته. لكن ظهور الامام الحجة (عجل الله فرجه) للصلاة على أبيه أبطل كل حُجَجَهم.

أبلغ جعفر المعتمد العباسي عن الغلام وحرَّضه على التخلص منه. فجاءت الغارة الأولى على البيت فألقى القوم القبض على ام الامام وطالبوها بالصبي. أنكرت السيدة وجود الصبي وادّعت انها حامل. وكانت هذه أولى مهماتها لحفظ الامام. وقد أمضت ثلاث سنوات في السجن وقيل سبعا. ثم حدثت أمور غير متوقعة باغتت القوم أهمها موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجأة وخروج صاحب الزنج في البصرة وقيام ليث بن يعقوب الصفار. فانشغلوا عنها فخرجت من أيديهم.

ودخلت السيدة الطاهرة في مرحلة من التخفّي تجنبا للاعتقال. فلم تعُد لبيت الامام، بل جالت في الأرض هاربةً من العيون ومتنقلة بين بيوت كبار الشيعة الموثوقين. في حين تملَّك جعفر كل ميراث العائلة، ولم يُبقِ لهم مستقرا يلجأون إليه.

ثم أنها وبتدبير من السفير الثالث الحسين بن روح النوبختي(رضوان الله عليه) اعتُقلت في بيت الحسن بن علي النوبختي في أيام المعتضد العباسي بعد أكثر من عشرين سنة من استشهاد الامام العسكري(عليه السلام). ثم اعتُقلت مرة أخرى عن طريق وشاية. وحُملت إلى بيت المعتضد، ربما للضغط على الامام الحجة(عجل الله فرجه) ليسهلَ اعتقالُه، وبقيت هناك حتى وفاتها أيام المقتدر.

وختاماً لابد لنا من التأكيد على أن المؤلف، الشيخ أحمد سلمان، بذل جهدا استثنائيا لتجلية قضية من أعقد القضايا في سِيَر سيدات البيت العلوي التي ارتبطت ارتباطا وثيقا بقضية الامام الحجة(عجل الله فرجه)التي كانت وما زالت بحد ذاتها عرضة للأخذ والرد على مدى التاريخ الاسلامي والعقيدة الاسلامية. فقد تمثل جهد المؤلف بكثرة المصادر وعمق التحليل والمقارنات التي لا تخلو من تعقيد شابَ ما كُتِبَ عن حياة تلك السيدة الطاهرة.

لولا زينب (عليها السلام) لدُفنت الثورة في رمالِ الصمت!

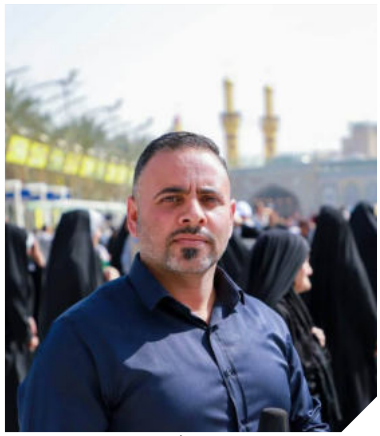

غسان العكّابي

ان فلسفة واقعة الطف التي بقي صداها الى يومنا هذا وهي في تزايد مستمر على مر العصور والدهور ما هي الى تطبيق لعنوان تردد كثيرا على السنة الموالين وهو (ما كان لله ينمو) فشخصية الامام الحسين عليه السلام وعايالاته واصحابه هي كانت خالصة لله عز وجل لنصرة الدين والقصاص من الظالم للمظلومين والسير على نهج رسول الله محمد صلى الله عليه وآله .

وبعد مقتل الامام الحسين عليه السلام في العاشر من محرم الحرام سنة 61هـ ضنوا انهم انتصروا وحياتهم اصبحت بلا منازع واندثرت معالم هذه القضية لصالح المنتصر الى الابد لكن !!!!! الصبر الواعي والثبات في وجه المحن جسد اعلى مراتب الصبر لا صبر الضعف بل القوة والارادة وقالت قولتها: (ما رأيت الا جميلا!) انها السيدة زينب سلام الله عليها وهي ترى اخوتها وابناءها قتلى امامها لكنها ترى جمال الحق وثباته.

زينب عليها السلام لم تكتف بالحزن ، بل تحولت الى اعلام وسالة شاملة في رحلتها من الكوفة الى كربلاء ومن ثم الشام وكانت دروسا في كشف الظلم وتعرية الباطل، بل عندما فقدت القافلة قائدها تولت مسؤولية النساء والاطفال وتنظيم شؤون الركب الحسيني.

والرسالة الشاملة التي ارادت السيدة ان تستمر الى يومنا هذا هي نقل القيم الحسينية للاجيال حيث غيرت التأريخ بخطابها وفهمها العميق لدور المرأة في الاصلاح والدعوة الى الحق

وكثيرة هي المصادر التي كتبت عن السيدة عليها السلام وشجاعتها حيث ذكرها الكاتب والمفكر المسيحي السوري المعروف (انطوان بارا) في كتابه "الحسين في الفكر المسيحي" تناول دورها التاريخي والروحي وكتب عنها باحترام كبير واعجاب عميق بدورها البطولي الانساني معتبرها الامتداد الطبيعي لثورة الحسين ولو لم تكن لما بقيت كربلاء حية في الضمير الانساني ولما وصلت الينا معانيها الخالدة ووصفها بأنها اعظم خطيبة في التاريخ واشاد بخطبتها في الكوفة والشام ومواجهة طاغية العصر بجرأة وهي تحمل على كتفيها جراح المذبحة لكنها واقفة كأنها ابنة الانبياء فعلا ،، لا تُكسر ولا تخضع .

في كربلاء، كانت زينب عليها السلام أكثر من مجرد شاهد على المعركة. عندما استشهد الإمام الحسين عليه السلام، تحولت إلى حاملة رسالة، فتمكنت من توصيل معاناة أهل بيت النبوة وما جرى لهم إلى العالم. بكلماتها الجريئة في محكمة يزيد، فضحت الظلم والقهر الذي تعرض له أهل البيت، وأكدت على أن دماء الحسين وأهل البيت ستكون سببًا في إيقاظ الوعي ضد الطغيان.

ثورتها كانت "ثورة فكرية"؛ إذ لم تقتصر على المعركة الميدانية، بل امتدت لتكون رسالة شاملة حول الحق والعدل والحرية الإنسانية. لهذا، تظل ثورتها خالدة في قلوب المؤمنين والمسلمين عبر العصور.

قصّة قصيدة

يبني الخالق ناجيته لطفك عطفك ناديته
وأتنطر يالاكبر لطفك عطفك ناديته

للشاعر السيد سعيد الصافي الرميثي
أداء الرادود الحاج أبو بشير النجفي

يرويها/ أحمد الكعبي

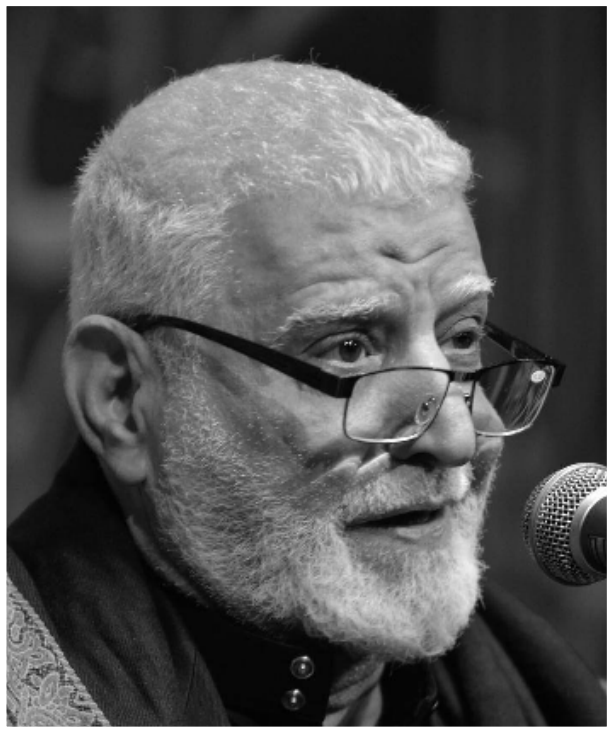

عندما نراجع المجالس الحسينية المباركة في تسعينيات القرن الماضي ، نرى الدور الاخاذ الذي لعبهُ الرادود القدير الحاج أبو بشير النجفي في القراءة المنبرية الانشادية وحقق سمعه طيبة ، بصوته الشجي وتأثير تعابير حركاته وسكناته على المنبر الحسيني في الجمهورية الإسلامية الإيرانية .

الأصوات التي قدمت مأساة كربلاء الى العالم الإسلامي والعربي والاوربي لما جرى على الامام الحسين (عليه السلام) سنة 61 هـ لازالت تعلن الرفض والاستعباد امام الطغاة والمتمردين والظالمين ..

مأساة كربلاء جعلت من رواد المنبر الحسيني في العالم الإسلامي والاوربي ان يتصدون للطغاة وما فعلوا في المجتمع المسلم لاسيما أتباع أهل البيت (عليهم السلام) وكان ممن رفع ظُلامة مجتمعه وشعبه الشاعر الحسيني المجاهد السيد سعيد الصافي وهذا ما وجدناهُ في بصماته على تلك القصائد العاشورائية والاجتماعية والوجدانية المسموعة والمطبوعة والمنتشرة بين الموالين والمحبين.

من تلك الليالي العاشورائية التي تجعل من محبي أهل البيت (عليهم السلام) في المجالس ذكر مولانا الشهيد علي الأكبر (صلوات الله وسلامه عليه) وذهب الكثير من الباحثين والمحققين والدارسين الى وضع فصول عن سيرة ومسيرة هذا المولى الشهيد الغريب المجاهد والمحامي عن الدين الإسلامي وعن امام زمانه (عليهما السلام) .

يعتمد الشاعر السيد سعيد الصافي الرميثي على ما يروى من قبل ارباب المنابر الحسينية وكذلك يبحث ما يدور في رأسه من تساؤلات عن الفرد او الشخصية التي يريد النظم عنها شعراً وادباً ، فضلا عن أطلاعه على ما كتبهُ الشعراء الكبار من قبله في الشخصية التي يريد الكتابة عنها .

في مدينة قم المقدسة وسط حضور جماهيري حسيني من مختلف المدن الإيرانية التي يقطنها الاخوة العرب والعراقيون الكرام يعبرون عن حزنهم ومحبتهم وولائهم لمنبر الحسين (عليه السلام) .

يبني الخالق ناجيته لطفك عطفك ناديته
وأتنطر يالاكبر لطفك عطفك ناديته

ودعتني وبـوداعك يـــا علي كلبي أخذته
وشوفي مشدود اويه طولك وطارف الخيمة رفعته
وروحي جانت بين اديه وراسي للبــاري كشفته
باية المضطر دعيته وعزتـه وشانـه سألتــه
ردلي اوليدي الربيته ابلهفة كلبي امتانيته
واتنطر يالاكبر لطفك عطفك ناديته

يبني والباري رحمني وبسلامة اعليــه ردك
يا من ابوجهك اعاين كل معاني الهادي جـدك
وحيدر وعزمه وصفاته يا علي موجوده عندك
تظلم الدنيه عليـه من تسلم شمس خــدك
وللميدان اتعنيته وكلبي ابحيرة خليته
واتنطر يالاكبر لطفك عطفك نـاديته

دنيتي يبني ابوجودك جنت اشــوفها زهيه
يا علي ومحله خيالك فيه من يكسر عليه
جاد كلي اشلون اودعك وانته رايح للمنيه
ولا بعد طولك أشوفه وراح أظل اصفك بديه
ماجان مهدك هزيته ولاجن ليلك لوليته
واتنطر يالاكبر لطفك عطفك ناديته

تتكون القصيدة من ستة أبيات شعرية نظمت عن لسان حال السيدة ليلى أم علي الأكبر بخيال ثاكل وحزن عميق يعبر عن حال الام الثكلى بفقد ولدها الوحيد الشهيد الذي كان يشبه رسول الله خلقاً وخُلقاً ومنطقا .قرأت ليلة التاسع من المحرم عام 1418هـ . 16 /5/ 1997 م .

هوية شهيد

الشهيد المجاهد باسم حمادي البطاط

السكن : البصرة

المواليد : 1977

التشكيل / اللواء 2 في الحشد الشعبي

استشهد في قاطع عمليات تحرير الصقلاوية دفاعا عن الوطن والمقدسات 2015/7/7

والعباس ضاحك مستبشر

رائعة السيد جعفر الحلي رحمه الله

عَبَسَت وُجوهُ القَومِ خَوفَ المَوتِ والـ
عبّاس فيهم ضاحِكٌ مُتَبَسِّمُ
قَلَبَ اليَمينَ على الشِّمالِ وغاصَ في الـ
أوساطِ يَحصُدُ للرؤوسِ ويَحطِمُ
وثنى أبو الفضلِ الفوارسَ نُكّصاً
فـــرأوا أشدَّ ثَباتِهم ان يُهزموا
بَطَلٌ تــوَرَّثَ مِـــــن أبيه شَجاعَةً
فيها انُـــوفُ بني الضَّلالَةِ تُرغَمُ
بَطَلٌ إذا رَكِـــــــبَ المُظَهَمَ خِلتَهُ
جَـــــبَلاً أشَمَّ يَخِفُّ فيه مُطهَّمُ
قســـــماً بصارِمِهِ الصَّقيل وإنّني
في غير صاعـــقةِ السَّما لا أقسِمُ
لولا القَضا لَمَحى الوجودَ بِسَـــيفِهِ
واللهُ يقضي مـــــا يشاءُ ويَحكُمُ

صورة من السبعينيات أُلتقطت في حسينية أهالي الديوانية الواقعة في العباسية الشرقية. والحدث هو تجمع سنوي خاص للمسؤولين عن مواكب العزاء لمدينة كربلاء بعد العاشر من المحرم والذي ينعقد في دار الحاج عبد الحسن القصاب.

أعمقُ من الخيال

إيمان كاظم

حين تسمع في هذه الأيام عبارة: (تخيّل معي المنظر؛ طفلة، رضيع، قربة...).

اعلم أن هذه المشاهد لا يمكن تخيّلها...

لأنها أعمق من الخيال، وأقسى من أن تُروى، وأكبر من أن تُحتمل!

تلك هي مشاهد كربلاء، التي لا تحدّها الأمكنة، ولا تسقط في متاهة النسيان، ولا يقضمها فم الزمان...

كربلاء، حيث تنحدر الأرقام كعدٍّ عكسي،

تتوالى السنين، والفجوة لا تُردم، بل تتسع،

وسع الإنسان... حتى يفنى العالم، أو نهلك دون الحسين!

أسماء الله الحسنى 09 « الحي »

الحياة في اللغة هي نقيض الموت، والحي في صفة الله تعالى هو الباقي حيا بذاته أزلا وأبدا، والأزل هو دوام الوجود في الماضي، والأبد هو دوام الوجود في المستقبل قال تعالى (ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ) والأنس والجن يموتون، وكل شيء هالك إلا وجهه الكريم، وكل حي سواه ليس حيا بذاته إنما هو حي بمدد الحي، وقيل إن اسم الحي هو اسم الله الأعظم.

العباس نصير الحسين

في تلك الأيام المبكرة من عمرنا حيث كنا ننظر إلى الحياة بعين واسعة بريئة ، ونشم عبق المثل بإحساس مرهف وروح شاعرية ، في تلك الأيام كنا نتوجه . في ليالي الجمعة . تلقاء حرم أبي الفضل العباس بن علي عليه السلام في وطننا الجريح في كربلاء المقدسة ، فندلف إلى الصحن الشريف بشوق ، وندخل الرواق برهبة . فإذا اقتربنا إلى ضريحه الميمون ، ارتسمت في أذهاننا صورة ذلك البطل العظيم ، ممتطيا صهوة جواده المطهم ، ورجلاه تخطان الأرض ووجهه كفلقة بدر 1 ، وفي يمينه الحسام وقد حمل القربة يريد المشرعة التي حاصرها أربعة آلاف مقاتل وكّلهم بها عمر بن سعد بقيادة عمرو بن الحجاج . وذلك منذ يوم تاسوعا من عام 61 للهجرة ، حيث قدم شمر ابن ذي الجوشن إلى وادي كربلاء ، ومعه رسالة من عبيد الله بن زياد (المتسلط على الكوفة من قبل يزيد بن معاوية) في تلك الرسالة أمر ابن زياد قائد جيشه عمر بن سعد بأن يمنع على الحسين وأهل بيته و أصحابه . عليهم السلام . ماء الفرات .

فلما انتصف النهار من اليوم العاشر ، وسقط العديد من أصحاب الحسين . عليه السلام . ومن أهل بيته ، صرعى أثر العطش بأهل البيت ، وبالذات بالأطفال الصغار ، وارتفعت صيحات " العطش ، العطش " فكادت تمزق قلب سقاء كربلاء أبي الفضل العباس ، صاحب لواء المعسكر الحسيني . والذي لقب بهذا اللقب بعد أن قاد حملة ناجحة إلى الفرات وجاء بالماء إلى المخيم قبل يوم عاشوراء حسب بعض التواريخ .

السلام عليك
يا زين العابدين
الشرقاوي
مجلة الأزهر
السلام عليك يا أبا